وطن للبيع

ثلاث مسرحيات

كوميديا ساخرة

الكتـــاب: وطن للبيع
مسرحيات ساخرة

المؤلف: صلاح شعير

النـــاشر: مركـــز الحضـارة العربيـة

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٦

الجمع والصف الإلكتروني: وحدة الحاسوب بالمركز
تصميم وجرافيك: محمد النوبي
0115 120 888 9

رقم الإيداع: ٢٠١٥/١٣٠٠٣
الترقيم الدولي: 978-977-496-192-2

شعير، صلاح.
وطن للبيع: مجموعة مسرحية/ صلاح شعير. ط٢.
- الجيزة: مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر والدراسات، ٢٠١٦.
٢٢٤ ص؛ ٢١ سم.
تدمك: ٢ - ١٩٢ - ٤٩٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - المسرحيات العربية.
أ- العنوان
٨١٢,٠٠٨

- مركز الحضارة العربية مؤسسة ثقافية مستقلة، تستهدف المشاركة فى استنهاض وتأكيد الانتماء والوعى القومى العربى، فى إطار المشروع الحضارى العربى المستقل.
- يتطلع مركز الحضارة العربية إلى التعاون والتبادل الثقافى والعلمى مع مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية ومراكز البحث والدراسات، والتفاعل مع كل الرؤى والاجتهادات المختلفة.
- يسعى المركز إلى تشجيع إنتاج المفكرين والباحثين والكتاب العرب، ونشره وتوزيعه.
- يرحب المركز بأية اقتراحات أو مساهمات إيجابية تساعد على تحقيق أهدافه.
- الآراء الواردة فى ما يصدر عن المركز تعبر عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء أو اتجاهات يتبناها مركز الحضارة العربية.

◆ ◇ ◆

رئيس المركز

على عبد الحميد

◆ ◇ ◆

مركز الحضارة العربية

4 ش العلمين – عمارات الأوقاف

ميدان الكيت كات – القاهرة

تليفاكس: 33448368 (00202)

www.alhdara-alarabia.com

E.mail: alhdara_alarabia@yahoo.com

alhdara_alarabia@hotmail.com

لصوص الرحمة

مسرحية من فصلين

الشخصيات:

١- عوضين: شاب صعيدي ٤٠ سنة
٢- صميدة: صعيدي ٤٥ سنة
٣- د. نسمة: ٣٠ سنة
٤- صافيناز: راقصة ٣٠سنة
٥- د. شوقي: انتهازي٥٠سنة
٦- كريمة: بائعة جرائد ٢٥سنة
٧- زكي: عديم الضمير ٤٠سنة
٨- د.كمال: مجرم مثقف ٦٠سنة
١٠- الضابط حسين: ٣٠سنة
١١- علوان: مخبر ٣٠ سنة
١٢- سماح: ٣٠سنة
١٣- شلاطة: قهوجي ٤٠سنة
١٤- الشاويش: ٥٥ سنة
١٥- الخواجة جون
١٦- ليندا
١٧- نونو

الفصل الأول

(يُرفع الستار على محطة القطار يمين المسرح الاستراحة والبوفيه، على اليسار كشك جرائد وشرطة المحطة، يبدأ العرض باستعراض غنائي معبر بعنوان "فتح عينك"، بعدها إظلام لبرهة ثم إضاءة ليبدأ العرض على بعض الأشخاص يجلسون على البوفيه يلعبون طاولة، وزبون على البوفيه ينادي على شلاطة).

فتح عينك

فتح عينك تاكل ملبن
قبل ما تبقي حتت ملبن
تتاكل حاف حتى العضم
يصبح لحمك سهل الهضم
والنصاب قوله يحنن
لو خدعوك راح تجنن
***
ما تستسلمش لأي هموم
أصحي وعافر فز وقوم
أدي لصوص عنيها عليك
نصبوا شبكهم من حواليك
فتح عينك
***
ف كل قلبونا الحب كبير
حضن يداوي جراح الغير
ومهما الدنيا ح تغدر بينا

ح تفضل مصر إيداين الخير
فتح عينك
***

(تنتهى الأغنية ويبدأ الحوار التالى)

زبون١ : **(بتعجل وعصبية)** واد يا شلاطة أنت يا زفت.
شلاطة : **(بقرف)** أيوه جاى مالك متصربع ليه.
زبون١ : فين القهوة ياسي شلاطة دماغى ها تتفرتك.
شلاطة : **(بلهجة تقريرية)** وعندك واحد بن تقيل وصلحه **(يتجه شلاطة إلى أحد الزبائن)** أنت يا أستاذ تشرب إيه؟
زبون٢ : **(ببرود)** أنا قاعد مستني القطر.
شلاطة : **(بغضب مكتوم)** القعدة هنا بالمشاريب يا أخينا.
زبون٢ : دول خمس دقايق بس.
شلاطة : **(بتصميم)** إن شاء الله تكون ثانية.. تشرب إيه.
زبون٢ : **(ببرود مستفز)** مليش مزاج أشرب حاجة.
شلاطة : **(يسحبه بالقوة ويدفعه خارج البوفيه)** اتفضل يا أخينا من هنا روح اقعد في الاستراحة هناك **(كأنه ينادي على المشاريب)** عندك واحد هوينا لمسافر بارد وصلحه **(يختفي الزبون وينصرف، برهة وتدخل كريمة بائعة الجرائد)**
كريمة : إقرا الحادثة أخبار، أهرام، جمهورية **(تلتفت نحو شلاطة)** أبعت الجرايد يا عم شلاطة
شلاطة : أيوه يا كريمة **(ينادي على بائع الجرائد)** عندك ٣٠ حوادث و٣٠ أخبار، يوه **(بتعجب يكلم نفسه)** أنا بنادي على مين؟ أنا اللي مجهز الجرايد جوه بنفسي! يظهر الواحد دماغه ضربت من كتر الشغل **(يلتفت نحو كريمة)** الحاجة بتاعتك جوه لوحدها.
كريمة : **(تقبل يدها وترمى القبلة على شلاطة)** فل على عيونك يا عم

شلاطة، هو ده الشغل اللي على ميه بيضة.

شلاطة : (يرفع يده إلى السماء) ربنا يرزقك رزق حلال قادر يا كريم.

كريمة : الرزاق موجود يا عم شلاطة، بس اللي يسعي (يدخل علوان ماسح الأحذية يتبادل مع كريمة النظرات دون كلام وشلاطة يلاحظ هذا التوافق).

شلاطة : (بدهشة) إيه الحكاية بتبصوا لبعض كده ليه؟ (يلتفت إلى علوان) فيه إيه يا علوان؟

علوان : (متهربًا من السؤال) إيه يا عم شلاطة أنت مالك باللي يبص! (يغير اتجاه الحديث) أقولك؟ الحقني بواحد شاي تقيل يظبط الطاسة.

كريمة : (برقة) وأنا كمان شاي مظبوط، زيه.

شلاطة : (وقد فهم أن هناك علاقة) أهلا، الباشا هل هلله (يحرك الطاقية للأمام) بيانله السنارة غمزت، لأ دي غمزت بالثلث.

علوان : (معترضا بخجل) سيب الملك للمالك ياشلاطة، خليك في الشاي أحسن.

كريمة : (تحاول تغير مجري الحديث برفع صوتها) إقرا الحادثة .. الراجل اللي سرقوا كليته.

علوان : هى دي المصيبة الحقيقية (يتساءل بجدية وفضول) بس هما مين دول اللي بيسرقوا الكلاوى؟

كريمة : (تضع السبابة على رأسها) شغل دماغك يا علوان؟

شلاطة : (باستسلام) إذا كانت الشرطة بجلالة قدرها مش عارفه. تمسك الحرامية، يبقي علوان ح يشغل دماغه طب إزاي؟

كريمة : (بجراة وثقة) يوضع سره في أضعف خلقه.

شلاطة : (يضحك بسخرية) ليه ح تسيبى الجرايد وهو ح يسيب الورنيش وتشتغلوا مباحث؟

علوان : الحكاية دي مخوفة الناس قوي ياشلاطة وخصوصًا الغلابة اللي زينا.

شلاطة : في دي الله ينور عليك، ما هو الغلابة هما اللي بيتقلبوا في الزمن ده.

علوان : (بغيظ) آه لو يقعوا تحت إيدي أنا كنت أفرمهم.

شلاطة : دي عصابة كبيرة وشكلها مسنودة، هو مين ح يقدر يطلع الكلاوي والكبد والعيوان من الجسم؟ وبعدين يرجع يركبها تاني لناس مريشين؟ (مستدركًا) ده أكيد دكتور اللي بيعمل كده! معقولة حد يحلف اليمين ويشتغل جزار؟

كريمة : (تخبط يدها على صدرها) يالهوى حتى دول فيهم حرامية؟

علوان : لازم العصابة دي تتكشف ياكريمة.

شلاطة : (باستغراب) من إمتى كريمة وعلوان بيهتموا بحاجات زي دي؟ والله عجايب؟ فيه إيه يا علوان؟ كلامك أنت وكريمة بيرمى فى سكة واحدة.

علوان : (بدهشة) إزاي.

كريمة : (تنظر إلى علوان ويردان فى صوت واحد) قصدك إيه.

شلاطة : (بدون تركيز) والله ما أنا عارف؟ (يتراجع عن دهشته) أحسن أروح أعملكم الشاي وأريح دماغي (ينصرف).

علوان : (بصوت خافت وعيون مترقبة) وأنتي يا كريمة روحي على الرصيف التانى لقطي رزقك.. سعادة البيه المأمورعايز أي أخبار عن العصابة اللي بتسرق الكلاوى.

كريمة : ما أنا بجبلك أخبار طازه ببلاش.

علوان : ببلاش إزاي يابت؟ ما أنا ح أتجوزك (بغرور) هو أنتي في ديكي الساعة لم تكوني مرات مخبر قد الدنيا.

كريمة : (تقلد صوته بتذمر) ح أتجوزك يا بت.. طيب ما أنت بقالك سنه محلك سر.

علوان : كل شئ بأوان يا بت لفي بالجرايد اتحركي شوفي شغلك

كريمة : (بمرارة) الناس ياخويا عينهم يندب فيها رصاصة نازلين بحلقة فيّا عمال على بطال كأنهم ماشفوش نسوان قبل كده،

(بتمني) نفسي أسيب الشغلانة الزفت دي.

علوان : الناس دول اتجننوا ولّا إيه؟ هوإيه اللي جرى للدنيا؟

كريمة : كلـه من الدش.. اللّه يقطعه. (يدخل الدكتور شـوقى.. ينظر إلى كريمة).

شوقى : (بغرور وصلف يشير نحو كريمة) أنتِ يا بت.

كريمة : (بغضب) بلاش بت دي وحياة والدك وقوللي عايز جورنان إيه؟ يا سي البيه؟

شوقى : مش عاوز جرايد (باستعلاء) علبة مناديل وبسرعة.

كريمة : (بسرعة تحضر علبة مناديل من الكشك) اتفضل (يأخذ المناديل ويعطيها الثمن باستعلاء.. تهمس كريمة بصوت شبه مسموع) إيه ياختي ده؟ نافش ريشه ليه؟

شوقى : (وقد شعر بغضب كريمة) بتبرطمى ليه؟ إمشى بعيد (كريمة تتحرك باتجاه علوان، يتجول شـوقي على المسـرح ويكلم نفسه) فين زكي الزفت ده (يدخل زكي يتلصص وينظر حوله بشكل مريب).

زكي : الدكتور شوقي (يفتح ذراعيه) بالحضن يا راجل.

شوقى : (بكبرياء يبعد يداها) أهلا زكي، اتأخرت ليه؟

زكي : (مستنكرًا) مسـتعجل على إيه؟ بالراحة شـوية (يتحرك علوان ويقترب منهم دون أن يشعرا به ليسترق السمع).

شوقى : ناس مهمين وجامدين قوي.

زكي : عاوزيـن إيـه؟ (كأنـه ينـادي علـى بضاعـة) كلاوى؟ عيـون؟ كبد؟ قلب مفتوح كله عندي (يضع يده اليسـري على صدره) محسوبك جاهز.

شوقى : دول أجانب وح يدفعوا بالدولار.

زكي : (باعتراض) لا موآخذه يا شـوقي بيه أنا بقبض باليورو خلاص الدولار راحت عليه.

شوقى : ياغبي القيمة واحدة وما تفرقش كتير (شوقي يلاحظ اقتراب

علوان فيعنفه) أنت واقف كده ليه.

علوان : (يتصنع البلاهة) تمسح يا بيه.

شوقى : (بقرف) متشكر.

علوان : (يلتفت إلى زكي) طيب تلمع يا أستاذ؟

زكي : (بضجر) هوينا يا بابا.. طريقك زراعي.

علوان : إيه ده الناس ما عادتش طايقة بعضها ليه (ينصرف باتجاه كريمة ويخرجان خارج المسرح).

زكي : شايف مش عارفين نتكلم.. مش عارف ليه اختارت المحطة نتقابل عليها.

شوقى : مستر جون غاوي سياحة وبيحب يتفرج على الريف المصري وهو راكب القطر الفرنساوي، قولت وأنا جاي إستقبله بالمرة أشوفك وأبلغك أنه عاوز كام كِلّيه.

زكي : المهم نصيبي كام؟

شوقى : مش هي دي المشكلة، ح أديك اللي أنت عاوزه، الناس ح تدفع نصف مليون جنيه فى الصفقة ٤كلاوي.

زكي : أنا ح أخد عشرة في الميه.

شوقى : إتفقنا (تدخل كريمة على أطراف أصابعها تقترب منهم).

كريمة : (تصرخ مرة واحدة) إقرا الحادثة الرجل اللي سرقوا كِلّيته.

زكي : يالهوى (بخوف يهرول إلى الخارج).

شوقى : يا غبى استني مش أنت (يعود زكي).

زكي : (بقلق) أعذرني أعصابي متوترة.

كريمة : (تومئ رأسها وتنظر إلى شوقى) إقرا يا أستاذ.. عصابة الكلاوى البشرية.

شوقى : (بغضب) غوري من هنا مش عاوز صداع.

كريمة : (بثقة ورفض) إيه يا أستاذ أنا معايا ترخيص ببيع الجرايد على المحطة، واقفة في ملك الحكومة يعنى في محل عملي وما حدش يقدر يمشيني.. إيه ده يا أختي.

شوقى : أرجوكى إبعدي عنى.. صوتك بيعصبني.

زكي : المحطة كبيرة.. إبعدي عننا وبيعي.

كريمة : خلاص أنا ماشية ما تزعلش نفسك (تنصرف).

شوقى : (بغضب) البنت دي غريبة.

زكي : سيبك منها خلينا فى الكِلّيه.

شوقى : الزبون مستعجل وعايزها فى خلال ٢٤ ساعة.

زكي : (باستنكار) إيه يا دكتور هي الكلاوي دي أنا زارعها؟ أقولك محلولة.. المرضى اللي محجوزين عندنا في المستشفى نضرب لهم الأشعة كالعادة وتقولهم الكِلّيه لازم تتشال حالاً.

شوقى : ما ينفعش يا خفيف لأن الناس اللي عندنا فى المستشفى مهمين جدًا جدًا وح نتكشف ونروح فى ستين داهية لو قرينا منهم.

زكي : طيب والقسم المجاني اللي احنا عاملينه لمحدودي الدخل

شوقى : أيوه ما أنت بقالك ١٥ يوم أجازة ونايم فى البيت (بتوبيخ) يا أستاذ القسم المجاني ما فهوش صريخ إبن يومين.

زكي : خير تعمل شرًا تلقى (باستنكار) أدي محدودي الدخل بنمد لهم إيدنا بالخير وما حدش عاوز يجي؟

شوقى : ما تتساش احنا عملنا ٢٠ عملية قبل كده وما حدش حس بينا (يدخل علوان ماسح الأحذية ببطء).

زكي : (فجأة يقفز في الهواء) لقيتها.

شوقى : إزاي؟ قول.

زكي : نستلقط كام واحد من هنا من على المحطة.

شوقى : ده معقول؟

زكي : المحطة مليانة فلاحين وصعايدة وأنا ح أضرب صحوبية مع واحد أو إتنين (علوان يومئ راسه مرتين لأسفل).

شوقى : ده معقول؟

علوان : (يقترب علوان أكثر) تمسح يا أستاذ.

شوقى : (بحدة) يا عم إبعد عننا الله لا يسيئك.

علوان : أكل عيش يا أستاذ.

زكي : يا أبنى أنت لسه معدي من شويه وقلنالك يفتح الله.

علوان : أنا بنادي فى الرايحة والجاية يمكن تغيّر رأيك ما أهو أكل العيش كده.

زكي : متشكرين مع السلامة.

علوان : خلاص يا بيه (ينصرف علوان وهو ينادي) ورنيش، ورنيش.

شوقى : إيه ده.. لزقة؟

زكي : هما البياعين كده.

شوقى : (بلهجة تحذيرية) على فكرة لما أطلبك ما تتأخرش عليّا تاني

زكي : التأخير مش بإيدي.. وأنا جاى في الطريق كان فيه حريقة جامدة قوي بيت مولع من أوله لأخره.

شوقى : يا ساتر يارب.

زكي : بس أنا طلبت المطافى من المحمول بتاعي خمس دقايق ووصلت.

شوقى : هايل وطفو الحريقة.

زكي : الراجل صاحب البيت صعيدي إنما كريم قوي قوي.

شوقى : مش قضيتنا الحريقة عملت إيه؟

زكي : ولعت أكتر.

شوقى : ليه ما عرفوش يطفوها؟

زكي : مش كده بالزيط.

شوقى : لازم ما كنش فيه ميه؟

زكي : الميه موجودة.

شوقى : أمال إيه اللي حصل؟

زكي : الرجل الصعيدي يا سيدي.

شوقى : ماله مات؟

زكي : لأ.. حلف يمين طلاق بالتلاتة ما حد من رجالة المطافيمادد أيده في الحريقة إلا ما يتغدوا الأول.

شوقى : (مبتسمًا) يا زكي هو ده وقت نكت.

زكي : فكها شويه يا دكتور أنا ح أتصرف.

شوقى : خلاص مش عاوز أشوف وشك إلا ومعاك الرجل اللي ح ناخد منه الكِلّيه (ينصرف)

زكي : (يتجول على المسرح ويرفع رأسه نحو السماء) كِلّيه واحدة بس يارب؟ وبعد كده أنا ح أصطاد بدل الواحد عشرة.. أمال إيه أنا زكي أبو المفهومية ح يجرى إيه يعنى لما نسرق كِلّيه.. ما هو كل واحد عنده إتنين فيها إيه لما نأخذ واحدة ونسيبله التانية ، اللي معاه يدي اللي ما معهوش (يدخل عوضين بزيه الصعيدي).

عوضين : (يغني بسذاجة) قالوا علينا ديابة واحنا يا ناس غلابة والله غلابة.

زكي : هو ده المطلوب (يقترب زكي منه بسرعة) هما مين اللي قالوا عليكم كده يا بلدينا؟

عوضين : الناس يا بوى ومعاهم ولد الحرام.

زكي : مالهمش حق وغلطانين والغلط راكبهم.

عوضين : (بتعنت وصلف) أنا ما ليش صالح عاد بمين يركب مين أنا في المصيبة اللي خالي صميدة وقع البر كله فيها.

زكي : (يتساءل بدهشة) البر كله وقع في مصيبة؟ لأ.. دي باين عليها حاجة جامدة قوي.

عوضين : دي مصيبة واعرة قوي، أنا سايب قبلي كله واقف على رجل واحدة لحد الحين.

زكي : يا خبر؟ قبلي واقف على رجل واحدة طيب الرجل التانية فين؟

عوضين : أباه.. احنا في الرجل التانية والتالتة دلوقت؟ أنا في الرجالة اللي ماسكين البندقية أهناك ويدهم على الزناد.

زكي : للدرجة دي؟ هو إيه اللي حصل؟

عوضين : أقولك الحديت من الأول.. خالي صميدة وهوه ماشى طس في حمار العمدة.. الرجل اليمين انكسرت.

زكي : خالك صميدة رجله انكسرت؟ دي فعلاً حاجة تقطع القلب

عوضين : ميـن قال أكديـه ياريت صميدة هوه اللي رجله انكسـرت.. كنا عملنا له دبيرة (جبيرة) وخلص الحديت.

زكي : آه قصدك العمدة كان فوق الحمار وقع ورجله انكسرت.

عوضين : ياريت العمدة كانت رقبته انكسـرت كنا إدينا له رقبة أي ولد من عندينا يكسرها وخلص الحديت.

زكي : (بتعجل) قولي إيه اللي حصل؟

عوضين : ياولد شغل عقلك وأفهم رجل الحمار هي اللي اتكسرت.

زكي : (ينظر إليه بذهول واستخفاف) رجل الحمار؟ وإيه يعنى الحمار بحاله.

عوضين : (بغضب وثورة) إتكنش مستهون بالحكاية؟ أصلك ما عرفش! هي رجل حمار العمدة قليلة وأديني قدامك أهوه جاى مصر أم الدنيا عشان أحلها.

زكي : (بذهول) إذا كان الحمار هناك قبلي! أنت جاى بحري ليه؟

عوضين : أنا داى (جاى) أخد دكتور مخصوص أعاود بيه جبلي كيف الرهوان.

زكي : (يخبط كف على كف) يا ألطاف الله! قبلي هناك بدل الدكتور ميه؟

عوضين : (بغباء) دكتور البلد وجع (وقع) مع العمدة وخايفين يسم الحمار ويموت والدم يبقى للركب.

زكي : ياسيدي كنت اشترى حمار وأديه للعمدة واستريح من الهم ده كله.

عوضين : أشتري له حمار قال؟ دا احنا اشترينا حصان والعمدة رفض.

زكي : رفض ليه ماهو الكسبان

عوضين : قـال الحمار أبيض والحصان أحمر طيب قولي يا أسـتاذ مين أكديه يبقي أحمر من التاني؟

زكي : العمدة.

عوضين : أديك قلتها بنفسك.

زكي : (يهمس) هو ده المطلوب ضمنت النص مليون جنيه.

عوضين : بتقول إيه؟

زكي : ماتخدش في بالك، بكلم نفسي.. أخ الكلام أخدنا من غير ما نتعرف على بعض.

عوضين : عنـدك حق (يخبط على صدره) محسـوبك عوضين حسـانين محمدين احنا أكديه كل واحد عندينا تنين.

زكي : (يجاريـه في الحديـث) ما يجراش حاجة كل واحد تنين تلاتة زي ما تحب.

عوضين : أنا من كوم رشا جبلي (قبلي).

زكي : ومحسوبك زكي أبو المفهومية بلديتك من قبلي.

عوضين : بلدياتي بالحضن يا رادل (ياراجل).

زكي : (يتعانقان بحرارة) شوف يا عوضين أنت ضيفي.

عوضين : بس أنا مش وحديه أنا معايه خالي صميدة.

زكي : خالك صميدة وبس؟ أنت مش عندكم كل حاجه تنين؟

عوضين : صح.

زكي : أشمعنا صميدة ده واحد؟

عوضين : لاع.. أصلك ماخبرش هو خالي صميدة فرداني.

زكي : فرداني ليه.

عوضين : ماتجوزش عاد ولما يتجوز هيبقى تنين.

زكي : أمال فين خالك؟

عوضين : بيكلم الولد على المحمول أهناك (يدخل صميدة).

صميدة : واقف مع مين يا عوضين يا ولدي؟

عوضين : ده زكي أبو المفهومية

صميدة : (يومئ رأسه مرتين) هو ده أبو المفهومية يا ولدي.

عوضين : هو يا خال بذات نفسيه.

صميدة : احنا بندور عليه من زمان.

زكي : (بدهشة) عليه أنا؟

صميدة : صح عليك أنت؟

زكي : أنت تعرفني؟

صميدة : فتح معاى، زين واد أختي قال إنك أبو المفهومية واحنا عاوزين واحد زيك متنور وخابر زين عشان مشكلتنا العويصة ياولد أخوى

زكي : عوضين قالي كل حاجة وأنا ح أتصرف.

صميدة : زين.

عوضين : (يتجه نحو صميدة) يا خال زكي بلدياتي.

صميدة : حظنا فى ردلينا (رجلينا) يا عوضين ومن وين يا عم زكي.

زكي : أنا من كوم عزة.

صميدة : دنبينا (جنبينا) لازق (يلتفت إليه بتركيز) وبتعمل إيه أهنيه؟

زكي : أنا كنت عند أختي فى كوم حمادة.

صميدة : البلد كلتها بقيت أكوام يا ولد أخوي، كوم الدكة، وكوم الشقافة، وكوم الطوب.

زكي : كوم الطوب؟ أول مرة أسمع عنها.

صميدة : دي فى مرتجع (منتجع) شرم الشيخ.

زكي : قصدك فى منتجع شرم، أيوه دا حتى المسئولين ناوين يغيروا أسماء المدن فى الساحل الشمالي، الموضة كده مارينا حتى تبقى كوم مارينا ومطروح ح تبقى كوم مطروح وهكذا.

صميدة : البلد بلدهم يا بوي يعملوا كيف ما يريدوا.

زكي : (يخرج كارت ويناول صميدة) ده عنواني ح تيجو عندي تاموا وتكلوا وتشربوا وتتعالجوا على حسابي.

صميدة : (بتمنع) زين يا ولد أخوى بس البني آدم تقيل.

زكي : (بإلحاح وتصميم) يا راجل قول كلام غير ده طيب عليّا اليمين أنتم ضيوفي، أستأذن دقايق ح أبص على الرصيف نمره ٦ وراجع.

عوضين : احنا ح نستناك للصبح (ينصرف زكي).

صميدة : صح يا بوي الدنيا لسه بخير (تدخل صافيناز ونونو صبي العالمة).

صافيناز : (تتحرك بدلال ورقة تلهب مشاعر صميدة) بسرعة يا نونو القطر هايفوتنا.

نونو : (بلهجة كلها أنوثة) لسه بدري يا أبلتي فاضل نص ساعة.

صافيناز : كل يوم تعب، مش عارفة استريح.. الرقص ده أخر بهدلة (بميوعة تحرك وسطها) ياي وسطى اتخلع.

صميدة : (صميدة يفرك شنبه بنهم يكلم عوضين) ناضر يا عوضين الحرمة اللي قالعة خلقاتها أهناك.

عوضين : (بعنف) أطخها يا خال.

نونو : (بميوعة وصوت أنثوى) أنت اللي ح تطخ أبلتي.. دا أنا كنت قطعك أهريك حتة.. حتة.

صميدة : (باستحقار) إيه البرص ده؟

صافيناز : (بميوعة وحرارة) ليه كده بس دا احنا ناس حلوين وطعمين قوي.

نونو : اسم الله عليكي النبي حارسك (يولول بيده) وإيش فهمهم دول في الجمال يا أبلتي؟

عوضين : لاع.. دا احنا كمان حلوين قوي ، ونفهم في كل حاجة.

صافيناز : (تتجاهل عوضين وتشير نحو صميدة) أنا بكلم الكبّارة ده

نونو : صح (ينظر إلى عوضين) أبلتى مالهاش فى الصغيرين ياأنت.

صميدة : (بارتباك يمسح رأسه ويبلع ريقه) بتحدتنى أنا؟

صافيناز : (برقة) أيوه أنت يا سيد الكل (تضحك بحرارة).

صميدة : (بارتباك ينحني، يهرش في ظهره كأنه أجرب) اتحشمي ياحرمة.

عوضين : مالك يا خال صميدة بتعمل كده ليه؟ يكنش المتيل الحب اللي بيقول عليه دخل جوفك من أول نظرة؟

صميدة : من خشمي لقلبي ياولد ، والنار قايدة في جسمي.

صافيناز : (تضع السبابة على شفتيها وتقبلها وترمي القبلة على صميدة) سلامتك.

عوضين : (بتعجب ينظر لصميدة) أطلبلك المطافى.

نونو : ريح روحك أبلتي ح تعمل اللازم.

صميدة : (يعض على اصابه) أخ؟ جسمها وقسمها وكلها ، يا عوضين ولعت فيه نار قايده يا ولد.

عوضين : امسك نفسك وبلاش فضايح يا خال صميدة.

صافيناز : (تتعجب من الاسم) صميدة؟ اسمك حلو (بميوعة) قوي قوي.

صميدة : وأنتي شكلك إيه يدنن (يجنن).

نونو : (يترقص) ابسط يا عم.. أبلتي صافيناز مبسوطة منك موت.

صميدة : صافيناز دسمك (جسمك) أكديه زي الغزال.

عوضين : تقصد الغزال أبو ديل.

نونو : (باستياء) مفيش ذوق؟ حد يقول غزال بديل؟ دي أبلتي قمر.

صميدة : قصدك قمرين تنين.

صافيناز : (بتجاوب) متشكرة يا أنت.

صميدة : وبتشتغلى إيه يا ست صافيناز.

صافيناز : أنا راقصة.

عوضين : (ببلاهة) وبتعمل إيه الراقصة دي؟ يا ولد؟

نونو : (بسخرية) وده سؤال؟ بقى فيه راجل طويل عريض زيك، وما يعرفش إن الراقصة بترقص، بتهز.

صميدة : (يخبط كفه على جبينه) صح كانت غايبة عني (يضع السبابة على أيمن رأسه بجوار الحاجب ليتذكر) يا سلام ما هي الراقصة هي الغازية (يلتفت إليها) طيب هزي.

نونو : يا فضيحتي على المحطة كده؟ وهو ده ينفع يا أبلتي.

عوضين : وإيه ح يقل نفعه يا حرمة.

نونو : (بغضب مايع) أنا مش حرمة يا أنت، وبعدين الرقص في الأفراح وفى الكباريهات بس.

صميدة : عايز رقصة وحياة بوكي (أبوكي).

نونو : ماينفعش.

صافيناز : طيب وحياة مقصوصي ده ما ح أكسفكم وح أرقص.

نونو : مصممة يا أبلتي.

صافيناز : خلى الناس تفرح يا نونو.

نونو : كريمة من يومك يا أبلتي (تبدأ فى الرقص وصميدة يبحلق فيها وهى تتمايل عليه يتجمع حولها كريمة وشلاطه والشاويش إلى أن تنتهى).

شلاطة : (باستنكار) إيه ده رقص على المحطة عيني عينك القيامة ح تقوم يا جدعان؟

نونو : دلوقتى مش عاجبك؟

كريمة : (بدهشة) حكم؟ بعد البحلقة والبص بتتكلم ما كان من الأول يا أخويا.

صافيناز : قوليله (تلتفت نحو الشويش) إيه يا عمر؟ ناس زي القطط تاكل وتتكر.

صميدة : (بنهم) أنا نفسي مفتوحة للوكل زين هم هم.

شلاطة : إيه الخلاعة دي.

صميدة : وه؟ القهوجي بيتكلم؟

صافيناز : ما أهي الانصاص قامت والقوالب نامت.

صميدة : القوالب عمرها ما نامت دي واقفه زي الحديد.

عوضين : غور يا قهوجي من أهناه.

شلاطة : إيه كلكم عليّا ولّا إيه؟ أنا ح أسيب المكان كله وأمشى (ينصرف).

كريمة : وأنا كمان خدني معاك (تنصرف).

صميدة : ولايهمك يا حرمة.

نونو : أبلتي أسمها صافيناز.

صميدة : خابر أسمها الواعر كيف وسطها يا ولِد.

صافيناز : (برقة) إيه يا بلدينا اسمي مش عاجبك ولّا إيه؟

صميدة : دا أنتي تعجبي الباشا.. هوستيني.. خريطيني.. يخرب مطنك (يقترب الشاويش منهم).

الشاويش: اسمها يخرب مطنك؟ حسن ملافظك يا بلدينا.

صميدة : خبر إيه يا حكومة طوالى كابسين على نفسنا أكديه؟ رقصها عاجبني، وعبرت عن أكديه.

الشاويش: واحد تعجبه الراقصة يقولها يخرب مطنك؟ قولها ربنا يزيدك خفة.. قولها يسلم الوسط اللي عامل زي الكمنجة.

صافيناز : (تضحك بخلاعة) ينيلك.

عوضين : قصدك المانجة.

صافيناز : (تضحك بخلاعة) تقصد إني مانجة أصل المانجة أنواع.

صميدة : (بحماقة يتساءل) قوليلي بقه مانجة.. زبدية؟ ولّا بيض العجل؟

صافيناز : (تضحك باستخفاف) أنت اللي عجل.

صميدة : طالعة منك زي العسل قوليها كمان من زمان ما حدش ناداني بإسمي الحقيقي.

عوضين : يا بوي.

صميدة : بتحبى المانجة ياست.

صافيناز : باموت فيها.

عوضين : المنادة (المناجة) دي أنواعها كتيرة قوي، هندي، قصدي هنادي ده نوع زين وكمان سنارة، وتمارة.

صميدة : عشان ما تتخريطيش فى الحديث المانجة كبيرة وصغيرة.

صافيناز : (بميوعة) أنا ما يهمنيش الحجم الطعم هو الأساس.

صميدة : صح

عوضين : كيف ما تريدي بس احنا قبلي حدانا المانجة كبيرة قوي

صميدة : أنا مستحي يا عوضين.

صافيناز : (تتعالى ضحكتها) تستحي من إيه يا بلدينا.

صميدة : أصلك حلوة قوي

عوضين : براحتك يا خال عاكس كيف ما تريد (صوت صفارة القطار).

صافيناز : القطر وصل يا نونو.

نونو : أوام يا أبلتي عشان نلحق نروح طهطا.

صميدة : أعاود معاكى.

عوضين : والمأمورية المستعجلة يا خال، اعقل ده مش وقت الدناوة.

صافيناز : يا لهوى الكلام خدنا (تنصرف صافيناز ونونو).

صميدة : أجي معاكي يا أبلتي.

الشاويش: أبلتك يا عجل (يضحك) اتحشم يا راجل.

عوضين : اتحشم يا خال.

صميدة : (بنهم) قلبي دق يا ولدي والحكومة واقفالي على الواحدة.

الشاويش: أنت بتتعدي على الحكومة يا سي صميدة طيب تلاتة بالله لو ما أنجرتش من قدامى لأكون عاملك محضر معاكسة وأحرزك.

صميدة : أتحرز كيف؟ عندك احنا يا بوي مش شويه! احنا كتير وجامدين قوي ما بنخافش من الدم ح تيجى أنت وتخوفني بمحضر.

عوضين : شوية كتوبة يعني وتقولي محضر.

صميدة : أصله ما يعرفش احنا مين.

عوضين : احنا عضمة ناشفة ولينا ضهر في الحكومة.

الشاويش: (بذعر) أنا ما بيهمنيش حد (يتراجع) هو أنتم تبع مين؟

صميدة : ح تودي روحك في داهية.

عوضين : خالى اللي قدامك (يحرك السبابة بجوار الوسطي) ده يبقى كدا أهوه عديل شيخ الغفر خبط لزق.

الشاويش: لزق خبط يا سلام! قطيعة تقطعك أنت وشيخ الغجر بتاعك في يوم واحد، قال مسنود (بتهكم) وأنا اللي كنت فاكر تقرب لحد من الناس المهمين.

صميدة : وهو شيخ الغفر شويه.

الشاويش: أفتكرتك تبع أمين شرطة ولّا صول.

عوضين : ما كلكم حكومة في بعض.

الشاويش: احنا درجات يابلدينا (يحرك يده دلالة على الجنون) والله الجماعة دول ضاربين خالص أنجر قدامى منك له على الكركون.

صميدة : (بتعجب) ليه كنا سرقنا؟

عوضين : يا راجل احنا جايين فى مهمة رسمية.

الشاويش: (بتهكم) تطلع إيه بقي المهمة دي؟

صميدة : حالة مرضية عميقة قوي.

الشاويش: (بتعاطف) أستر ياللي بتستر.

صميدة : يا ولداه حمار العمدة رجله انكسرت

الشاويش: (يعود للدهشة) يا خفى الألطاف جنان رسمي (تدخل الدكتورة نسمة).

نسمة : (تكلم نفسه بصوت مسموع وغاضب) إيه ده؟ مواعيد السكة الحديد زفت القطر أتأخر قوي.

الشاويش: فيه حاجة يا ست؟

نسمة : قطر ستة لسه ماوصلش.

الشاويش: أصله أتأخر شويه.

صميدة : كل المواعيد اليومين دول متخربطة.

نسمة : (باستسلام) أسوأ حاجة دلوقتي مواعيد السكة الحديد.

عوضين : (بذوبان وهيام) صح.

نسمة : (تشير بأصابعها باستنكار) أنت اللي ح تصحح كلامي؟ أنا الدكتورة نسمة؟ شوف أنت بتكلم مين.

صميدة : بحقيق دكتورة؟

نسمة : ومالك مستغرب ليه؟ أنا الدكتورة نسمة.

عوضين : (بتودد) ربنا بعتك لينا من السما أنا وعوضين وده خالى صميدة وعندنا مشكلة ومحتاجة دكتورة.

الشاويش: مايصحش ياناس كده!

صميدة : وأنت مالك.

عوضين : (للشاويش) يا بارد ، ماهي دي دكتورة ، وشغلتها تعالج، وفيه مريض بيصرخ من الألم أهناك.

نسمة : ألف سلامة إذا كانت الحكاية كده أنا ما أقدرش أتأخر عن واجبي.

صميدة : (يأخذ عوضين جانبًا ويهمس له) ما يصحش يا متعلم دكتورة حرمة تعالج حمار دكر، ده عيب.

عوضين : على الأقل تبقى حنينة عليه (ثم يتكلم بصوت عالى) دول أسمهم الجبس الناعم، يعني حنينين، كلمها يا خال.

صميدة : على العموم احنا يا ولد اللي يهمنا الشفا (يتجه إلى الدكتورة) لو سمحتى يا دكتورة سؤال؟

نسمة : تحت أمرك.

صميدة : مشكلة صعبة قوي.

عوضين : مريض وبيهرى ويفرى من الوجع.

نسمة : يا حرام على العموم أنا تخصص عظام.. أول ست في مصر تتخصص في العظام، مع أنها شغلة رجالة لكن ده اللي حصل، صممت على دخول قسم العظام وسافرت أخدت الشهادة من أمريكا.

عوضين : زين ده ح يوفر علينا السكة ، عرضنا على العمدة نسفره أمريكا للعلاج، أهي أمريكا عندنا أهي.

صميدة : (بثقة) ده عز الطلب يابوي، دي تخصص عضم والعضمة هي اللي مكسورة.

الشاويش: (بذهول) يا عالم ح أتجنن بلاش إحراج يا صميدة

عوضين : مالك أنت بينا يا بوي؟

صميدة : حشرى وبيدخل نفسه فى اللي مالوش فيه.

عوضين : خلينا في المهم قلتى إيه يا دكتورة؟

نسمة : طيب أوصفلى الحالة بالظبط؟ ولا أقولك ممكن تجبهولي العيادة؟

صميدة : ما ينفعش، احنا بعيد قوي من قبلي والمريض راقد ممد أهناك.

نسمة : سورى أنا ما بعملش زيارات منزلية.

عوضين : المريض راقد وقاطع الوكل.

صميدة : قاطع الفول والتبن.

نسمة : غريبة الإنسان ممكن ياكل فول لكن التبن مستحيل؟

عوضين : الحكاية إن خالى دخل فى الحمار.

نسمة : حادثة يعنى.. مسكين خالك!

عوضين : لاع خالي صاغ سليم، الحمار هوه اللي انكسرت، المسكين حصاوى أمخطط، ومخلف تلات حمير صغار.

نسمة : (بغضب) نعم؟ إيه الجنان ده.. أنا دكتورة بشرية أعالج حيوانات..

صميدة : (بسذاجة) لاع يا دكتورة المهمة اللي احنا عايزينك فيها مش مهمة حيوانية.

نسمة : أمال حضرتك سيادتك عاوزني في إيه؟

عوضين : مهمة حمارية.

نسمة : (تضحك بتعجب وتترفق في الحديث) يا حضرت لو سمحت سيبني أفهمك بالراحة أصلك ميحة خالص.

عوضين : أنا ميحة.

نسمة : أيوه ميحة.

عوضين : أحلى كلمة سمعتها في حياتي.

نسمة : واللهـى أنت وخالـك صعبتوا عليّا.. العقل مـا فيش! بلاطة! يا حرام، ميحة خالص.

عوضين : (يعرض نفسه بسفه) أنا متعلم وعندي أربع فدن ملك وحمار أسمر وعايز أكمل نص ديني.

صميدة : إهمد يا ولد احنا دايين لدواز (جايين لجواز) ؟

عوضين : عاوز أتجوز يا خال (يلتفت للدكتورة) قوليلي الحل.

نسمة : (تضحك بصوت عالي) أنا مش عارفة أقولك إيه، ح أفهمك على العموم الحمار ده من الحيوانات.

عوضين : هو الحمار من الحيوانات بحقيق؟

الشاويش: لأ.. من الطيور! (ينصرف الشاويش).

عوضين : (يضع السبابة على جبينه دلالة على التفكير) طيب لما هو من الطيور ما يبضش وأيطير ليه؟

صميدة : ح يطير إزاي وهو رجله مكسورة يا فكيك.

عوضين : عنده الرجل الخامسة أيطير بيها.

نسمة : وهو فيه حمار بخمس رجول.

صميدة : قصده ديله يا دكتورة.

نسمة : أنتو صعب قوي على العموم.. أنا تحت أمركم.

عوضين : صح يا دكتورة؟

صميدة : ربنا يجعل في إيدك الشفا.

نسمة : مـش أنـا اللـي حاأعالـج الحمـار! ممكـن تشـوفوا دكتور بيطري.

عوضين : لازم يكون من مصر.

نسمة : ده الكارت بتاعي فيه العنوان والتليفون.

عوضين : يعنى أقدر أكلمك.

نسمة : في أي وقت تجيلي لو تحب.

صميدة : واعر يا عوضين يا ولدي وقعتها.

عوضين : هم بينا نشرب كوبيتين شاي على بال ما زكي يرجع يا خال

صميدة : زين.. أنا دماغي ح تتكسر اتفضلي معانا يا دكتورة.

نسمة : متشكرة اتفضلوا أنتو **(ينصرفان، نسمة تنظر في الساعة وتكلم نفسها)** بابا أتأخر ولّا القطر ميعاده اتغير كان لازمته إيه القطر؟ ما كان يرجع طيران **(تدخل سماح تنظر شمالاً ويميناً وتقع عينها على الدكتورة ولا تكلمها ثم تنصرف تدخل كريمة بائعة الجرايد)**.

كريمة : إقرا الحادثة.. الرجل اللي سرقوا كليته وهو نايم.

نسمة : تعالى ياشاطرة هاتي الجرنال.

كريمة : الله يعمر بيتك يا ست أنا طول النهار ما بعتش غير عشر جرايد الناس ما بقتش تقرا.

نسمة : طيب ما تشوفي ليكي شغلانة تانية.

كريمة : هو فين الشغل **(تناولها الجرنال وتأخذ الثمن)**.

نسمة : أنتى متعلمة؟

كريمة : معايه الإعدادية.

نسمة : أنتي اسمك إيه؟

كريمة : خدامتك كريمة

نسمة : أنا محتاجة واحدة في شغل البيت.

كريمة : الله يكرمك يا ست أنا لهلوبة وأعرف كل حاجة.

نسمة : خلاص يا كريمة خدي الكارت بتاعي أهوه فيه العنوان ولو ما عرفتيش توصلي كلميني؟

كريمة : **(تأخذ الكارت)** فُرجت من وسع.. الله يعمر بيتك **(تنصرف كريمة ومع صفارة القطار يظهر كمال بيه)**.

كمال بيه: نسمه إزيك يا بنتي.

نسمة : حمد الله على السلامة يا بابا وحشتنى قوي.

كمال : ما كنش له داعي تيجي تستقبليني

نسمة : إزاى يا بابا بقالك أسبوع غايب وحشتني.

كمال : كان مفروض تستنيني في البيت.

نسمة : بابا أنا عاوزاك فى حاجة خطيرة جدًا.

كمال : حاجة إيه؟

نسمة : فيه حاجات غريبة بتحصل في المستشفى بتاعتنا، واسم كمال بيه، اسمك يا بابا في خطر.

كمال : (بلهفة وقلق) حاجات زي إيه؟ هي قوليلي.

نسمة : (بتخوف) مش عارفه يا بابا حاسة، إن اللي مكتوب في الجرايد كله علينا احنا.

كمال : مستحيل يا نسمة أنتي عارفة أبوكي عمره ما عمل حاجة غلط

نسمة : يا بابا أنا ما أقصدش حضرتك، كفاية اللي بتعمله، تبرع لمستشفى الأطفال بـ١٠٠ ألف جنيه، ٥٠ ألف جنيه لبناء مسجد الرحمة، لا يا بابا أنت فوق مستوي الشبهات، أنا أقصد أن فيه حد بيلعب من ورا ضهرك.

كمال : (بارتباك) نسمة أنا ضد الفساد! أنا جاي من مؤتمر دولي في إسكندرية لمكافحة سرقة الأعضاء البشرية من الأحياء، وأنا لا يمكن أسمح بكده، بدليل القسم المجاني اللي أنا عمله لمحدودي الدخل.

نسمة : (بترجي) عشان خاطري يا بابا، أنا مش عاوزة الدكتور شوقى يقعد فى المستشفى يوم واحد.

كمال : (بتصميم) ده شريكي.

نسمة : (بتوسل) أرجوك فض الشركة يا بابا.

كمال : ده كلام يا نسمة، أنتي بنتي الوحيدة، والمستشفى دي هى مستقبلك وشوقي مشغل المستشفي بطريقة ممتازة.

نسمة : مش عايزه شوقي ولا الزفت اللي اسمه زكي.

كمال : بسيطة ح أدي زكي ١٥ يوم أجازة وأوعدك بعد شهر بالكتير ح أنقله للمستشفى الجديد في أكتوبر.

نسمة : لسه ح أشوف وشه شهر بحاله ده موظف دبلوم تجارة، مش فاهمة حضرتك متمسك بيه ليه؟

كمال : يـا بنتـي أنت عارفـه البلد بتمـر بظروف بطالـة ومش معقول أقطع عيش حد ، لكن عشان خاطرك قبل الشهر ما يخلص ح يتنقل.

نسمة : متشـكرة يـا بابـا يـا حبيبي **(يظهـر الضابـط حسـين يتقدم ويحملق في كمال بيه)**.

حسين : مين كمال بيه؟

كمال : أنت مين؟

حسين : مـش عارفنـي أنـا حسـين الأشـمونى جـارك القديـم فـي العباسية.

كمال : **(بذهول)** بالحضن يا حسين **(يتعانقان بحرارة)**.

حسين : **(ينظر إلى نسمة)** أنتي نسمة.. إزيك يا نسمة.

نسمة : **(بلهفة)** إزيك أنت يا حسين

حسين : من أيام الثانوية ما شفتكيش.

نسمة : هو أنت بتسأل؟ **(موسيقى رومانسية)**.

حسين : أنتِ دخلتـي طب واتخرجتى.. وأنا دخلت الشـرطة وكالعادة الدنيا بتفرق.

كمال : أنت جاي منين؟

حسين : أنـا انتقلت الزمالك، وح أسـتلم الشـغل النهارده، أنتي عارفة الشـرطة كده؟ إمبارح في إسكندرية والنهاردة فى القاهرة وبكرة يا عالم فين؟

كمال : شـكلك ح تعمـر معانـا ، وشـغلك فـي الزمالك جـار الفيلا والمستشفي بتاعتنا جنب القسم طوالي.

نسمة : **(بود)** يعنى بقينا جيران تاني والنبي وصى على سابع جار.

حسين : ده شرف ليّا يا دكتورة.

نسمة : خلاص أنت معزوم على العشا.

حسين : متشكر.

كمال : متشكر إيه هو أنت غريب يا حسين ده أنا مربيك.

حسين : (ينظر إلى كمال بيه ويرمي الكلام على نسمة) والله يا كمال بيه حضرتك غلاوتك زيادة وفى بالي على طول.

كمال : (دون أن يلاحظ) وأنا بيتي مفتوحلك يا ابني.

حسين : حضرتك في مقام والدي (ينظر لنسمة) وغالي عليّا جدًا.

كمال : على العموم أنا مستنيك.

حسين : أستأذن عندي شغل مستعجل.

كمال : يلا يا نسمة (يلتفت لحسين) ما تيجي تركب معانا طريقنا واحد.

نسمة : ابسط يا عم أدي توصيلة ببلاش.

حسين : وهو كذلك (ينصرف كمال ونسمة وحسين..لحظة، موسيقى وأغنية "ما تعذبيش فيّا".

متعذبيش فيّا

متعذبيش فيا متقفليش الباب
طب بصي فـ عنيّا قلبي فـ هواكي داب
بافرح أنا بيكي لما بلاقيكي
د السحر فـ عنيكي متغطي بالأهداب

متقفليش الباب

***

حنانك زي الدهب فوق شفة ورديه
بالصفا يشربك قلبي يدوب سكرك ميه
الضحكة نسمة ربيع وعهد بين أحباب

متقفليش الباب

عاشق لياليكي مشتاق بدوب فيكي
وعلى بابك عمرك بعمري ح أوضيكي
وأغسل هموم روحك بحرف وكلمة فكتاب

متقفليش الباب

نظرتك بالحنان بستان ورد وأمان
أمل حاضن نغم وفدانين ألحان
جنبك ما فيش عطش خدك بحر عناب

متقفليش الباب

عيونك بحرين دفا والرموش معدية
ضحكتين روحك السماح بحنية
حبيتك ومتسألش القدر ملوش أسباب

متقفليش الباب

يوم ما عرفتك أنا عرفت طعم الهنا
قربك واحة نعيم وضمة حضنك مني
وفـ ليلك وداد وفـ حسنك شباب

متقفليش الباب

***

شوقى : (ينظر في الساعة) كده أكيد مستر جون على وصول (يدخل جون وليندا).

جون : مستر شوقي بالحضن يا راجل (يتبادلان الأحضان).

شوقى : أهلا جون حبيبي.

ليندا : مصر جميلة قوي وخصوصًا الريف.

شوقى : (بحفاوة) ليندا.

ليندا : (تسلم عليه بشوق) لسه فاكراني.

شوقى : أنا قضيت معاكي أسبوع في ميامى عمري ما ح أنساه.

ليندا : إيه أخبار الشغل خبيبى.

شوقى : كله تمام.

جون : احنا عاوزين كام كِلّيه مصري بالذات.

جون : سُمعة المصري حديد صحة حديد.

شوقى : الحكاية عندنا صعب شوية.

جون : احنا في أمريكا كل شئ بالدولار يتحرك.

شوقى : طبعًا الفلوس تعمل كل حاجة.

جون : واحنا عشان كده بنشترى كله، أرض وبني أدمين.

ليندا : (بإغراء) عمولتك ح تزيد شوقي كل ما تورد.

شوقى : المهم حسابي فى سويسرا.. أنتم حطيتوا فيه كام؟

ليندا : السعر بالكامل ممكن تتصل بالبنك وتتأكد.

جون : بس المرة دي أنا لازم أشوف الشخص اللي ح ناخد منه الكلّيه.

شوقي : فرع مستشفي سينا فيه كتير (يظهر علوان دون أن يراه أحد)

جون : (يهز رأسه) تمام فرع سيناء ده مهم، وجنب إسرائيل، يعني نقل الأعضاء سهل، وخصوصا أنه بيعتمد على الأفارقة ودول سهل اصطيادهم بسبب الرغبة في الهجرة لإسرائيل، أنا مبسوط منك كتير شوقي، فرع سيناء كان إقتراح مفيد، وأصبح تالت مورد للأعضاء البشرية في العالم.

ليندا : بس فيه مشكلة.. منظمات حقوق الإنسان بدأت تتكلم علينا كتير وخصوصًا أنه بيتم قتل الأفارقة وبعد الحصول على كل حاجة في الجثه بتترمي في الصحراء وده غلط وخطر يا شوقي، وبيهيج الدنيا.

شوقي : الغلط عند دكتور عايد أنا موصيه يدفن الجثث بعد جمع الأعضاء منها، لكن هو غبي بيعتمد على ناس أغبياء، ودول بيرموا الجثث في الصحراء من غير دفن، وعشان كده الهياكل بتبقي موجودة وممكن أي حد يرصدها، ح نغير أسلوبنا وح يكون إخفاء الجثث بالدفن شرط مهم مع الموردين.

ليندا : على فكرة الأعضاء البشرية للمصريين له سمعة هايلة، وعشان كده الأثرياء السوبر بيطلبوها بالاسم وأنا جايه بنفسي عشان عاوزة طلبية خصوصي من مصر.

شوقى : احنا معانا اتنين إنما إيه حديد.

جون : (good) ناخد واحد لأمير عربي، والتاني ليه أنا محتاج كِلّيه مصري لأخويا أنا.

شوقى : عندي اقتراح.

ليندا : قول شوقي.

شوقى : الأمير العربي وأخوك يعملوا العملية هنا في مصر الطب عندنا متقدم.

جون : شوف مستر شوقي الأمير العربي عندنا ح يدفع ٢ مليون دولار لو جه مصر ح يدفع بالكتير ١٠٠ ألف.

ليندا : يعنى الباقي مكسب كبير ليك ولينا (يدخل علوان).

علوان : تمسح يا بيه تلمع يا أستاذ.

شوقى : جرى إيه يا ابنى هو مفيش غيري أنا ح أسيب المكان عشان خاطرك، اتفضل مستر جون نكمل كلامنا في المكتب (ينصرفون).

علوان : ابن الجنيّة دي عصابة دولية (تدخل كريمة) سمعت يابت من غير ما يحسوا بيّا.

كريمة : إيه الأخبار؟

علوان : زفت.. الخوف على صميدة وعوضين دا ممكن يلهفوا الكليتين قبل ما ينقبض عليهم.

كريمة : ربنا يستر.

علوان : أنتِ لما تشتغلي عند الدكتورة ح تقدري تجيبي أخبارهم أول بأول (تدخل سماح).

سماح : (تنظر إلى كريمة) مين؟

كريمة : سماح بنت خالي؟

سماح : (يتعناقان) إزيك يا كريمة أنا بصيت عليكي من شويه كنتي فين.

كريمة : الشغل وبيع الجرايد أنتِ عارفة أكل العيش، المهم عاملة إيه.

سماح : (بحزن) أنور خطيبي يا كريمة.

كريمة : (بفضول ولهفة) ماله أنور؟

سماح : (صوتها يعلو بالبكاء).

كريمة : فيه إيه يا سماح اتكلمي.

سماح : كارثة يا كريمة أنور خطيبي مات.

علوان : إنا لله وإنا إليه راجعون.

سماح : المجرمين الحرامية خلّصوا عليه.

كريمة : (بحزن) أكيد كان معاه فلوس كتير، خشوا عليه الحرامية وقتلوه وخدوها منه.

سماح : اللي حصل حاجة أغرب من الخيال.. أنور تعب شويه راح المستشفى الدولي في القسم المجاني، تصوري شالوا كليته! وسرقوها كده عيني عينك المجرمين.

كريمة : وعرفتوا إزاى؟

سماح : كشفنا عليه وعرفنا انه بكِلّيه واحدة.

كريمة : يا مصيبتي.

علوان : هو ده أنور اللي نزل موضوعه في الجورنال؟

سماح : أيوه، المصيبة إن كل شئ تم كان قانوني، أنور ماضي على إذن تبرع.

كريمة : الكلاب (يدخل الشاويش يتألم) آه حد يلحقني.

الشاويش: الحقيني يا بت يا كريمة.

كريمة : مالك يا شاويش.

الشاويش: جنبي ح يموتني.

كريمة : ألف سلامة يا شاويش.

الشاويش: من يوم ما دخلت المستشفى في القسم المجاني وأنا حالي في النازل.

سماح : (بذهول) يالهوى ليكون..

كريمة : (تضرب يدها على صدرها) دي تبقى مصيبة.

شاويش : (بتعجب ودهشة) هو فيه إيه؟

سماح : يظهر كليتك اتسرقت أنت كمان وح تموت زي أنور.
الشاويش: (يصرخ) يالهوي الحكومة اتسرقت يا جدعان.
علوان : تعالى أوام نطلع على القصر العيني (علوان يسند الشاويش وهو يتوجع).
كريمة : تعالي يا سماح نشوف المصيبة دي (ينصرفون.. يدخل صميدة وعوضين).
صميدة : أنا عاوز وكل ياعوضين.
عوضين : وأنا كمان مصارينى ح تتقطع من الجوع (تدخل صافيناز والراقصة ونونو).
نونو : ولا تزعلي نفسك يا أبلتي أنتِ أخدتي أجرتك مقدم، مش مهم اللي يحصل.
صافيناز : ما هي الحكاية مش أجرة بس!
صميدة : (يحملق بنهم) يابوي رجعت تاني.
عوضين : هي لحقت تروح طهطا وترجع دي واعرة قوي يابوي.
صميدة : أنا شبعت يا عوضين بلاش وكل.
نونو : إيه يا بلدينا بتبحلق في أبلتي تاني كده ليه؟
صميدة : حمد الله على سلامتك رجعتي بدري ليه؟
صافيناز : بلدياتك يا أخويا قلبوا الفرح محزنة.
صميدة : إزاي ده حصل؟
صافيناز : قال إيه طلعت في القطر لقيت وفد من الصعيد جاي يستقبلني ومصممين إني أرقص طول السكة من أول محطة مصر لحد قنا، غلبت أفهمهم ما ينفعش أرقص ١٢ ساعة وأخيرًا اتفقنا أرقص في كل محطة ١٠دقايق، وقعد أهل العريس في صف وأهل العروسة في صف.
نونو : يا دوب أبلتي وهى بترقص في أول وصلة بمحطة مصر، اتحركت شوية بوسطها ناحية أهل العريس.
صافيناز : دي كانت مقاولة سودة إيه الجنان ده عاوزيني أرقص فى النص

بالظبط.

نونو : عشان وسطها اتحرك شبر زيادة ناحية أهل العريس عينك ما تشوف إلا النور.

صميدة : كيف؟

صافيناز : نزلو ضرب في بعض بالشوم أخو العريس مات.

نونو : وصل الخبر بالمحمول للعريس، أخد تارأخوه، وقتل العروسة في الكوشة.

عوضين : إيه الحظ الهباب ده.

صميدة : أنا ما خابرش أقولك إيه عاد لولا الملامة كنت أقولك ارقصي كمان إهناه.

صافيناز : أرقص هو أنا عاد فيّا وسط خلاص أنا وسطي وقع.

نونو : سلامتك يا أبلتي.

صافيناز : سنّدني يانونو وروّحني أنا لازم أكشف عند الدكتورة نسمة، ضهري ووسطي مش قادرة أتلم عليهم.

صميدة : أجي أروّحك أنا لحد باب بيتك؟

صافيناز : يفتح الله! الحكاية مش ناقصة كفاية اللي شفته.

صميدة : طب بالحنيّة عاد.

صافيناز : لاحنيّة ولا آسيّة.. سلام تعالى يا نونو روّحني أوام.

نونو : اتفضلي يا أبلتي (تنصرف هي ونونو).

صميدة : أخ.. البنت زي القشطة يابوى (يدخل زكي).

زكي : اتأخرت عليكم أنا أسف أصلي كنت باجهز مكان تنزلوا فيه.

صميدة : يا سلام على الشهامة.

عوضين : أنت ساكن فين؟

زكي : أنا بنام في المستشفى أصلي شغال هناك وليّا أوضه مخصوص.

صميدة : خدنا معاك جايز نلاقي دكتور زين للمسكين.

زكي : (بفرح) هو ده عز الطلب ح تناموا وح أعمل معاكم الواجب

بجد ، الخواجة جون موصي عليكم.

عوضين : مين جون ده؟

زكي : ده واحد صاحبي بيحب الخير ومنبه عليّا أعمل الواجب مع قرايبي وأنتم ولاد عمي.

صميدة : يبقي أنت شرقاوي.. بالحضن تاني ياراجل (يتعانقان).

زكي : على بركة الله بينا يارجالة.

ستار نهاية الفصل الأول

الفصل الثاني

(يُرفع الستار، المسرح مُعد على هيئة فيلا لها باب خارجي وباب يؤدي إلى العيادة والمستشفي وباب آخر يؤدي إلى الدور الثاني، يبدأ الفصل باستعراض غنائي "شوف الدنيا").

شوف الدنيا

تعالي وقرب شوف الدنيا
ناس ألماظ وناس فسكونيا
ما تصدقش غرورة وفانية

***

الخطاف فيكي عايش ملك
والشقيان بردان ضربه السلك
العالم غابة وأكبر سيرك
وهوه ده برضه
حال الدنيا

***

وشوش عيرة بتزرع شر
الناس نازلين كدب وقر
سرقوا الميه لأخر نفطة
سابوك عطشان ف عز الحر
شوف الدنيا

***

باسم الخير قتلوا الغير
وسرقوا الضحكة من غلبان
حتى ضميرهم لمه بيصحي

في الكباريه يبات سهران
ولا يتألم مدة ثانية
شوف الدنيا
***
بكره تهل عليك الشمس
تمسح كل آلام الأمس
اللي بيبني أماله بتكبر
وحبك يلمس قلبك لمس
شوف الدنيا
***

(بعدها تظهر كريمة تنظف الهول بمكنسة كهربائية وهي تغني بمرح).

كريمة : كايدة العُزّال أنا من يومي أيوه أه (جرس الباب) أيوه جايه ياللي على الباب أيوه (تفتح يدخل شلاطة).

شلاطة : إزيك يا بت يا كريمة والله انكتبلك تبعدي عن الشقى.

كريمة : (بخوف من قدومه) شلاطة! خير فيه حاجة.

شلاطة : طب ردي السلام الأول.

كريمة : أهلا يا شلاطة.. خير.

شلاطة : الأستاذ زكي الله يستره قابلني على المحطة وكان جنبي بيوجعني، الراجل كتر خيره، الله يستره ادانى عنوان العيادة وقالي الكشف والتحليل والعلاج ببلاش، في القسم المجاني.

كريمة : (بحيرة وقلق) روح يا شلاطة تحليل إيه يارجل ما توهمش نفسك دا أنت زي الفل.

شلاطة : (بتردد) بس هو قالي كده، أعمل إيه أنتِ شايفه إيه؟

كريمة : أنت زي الحصان.

شلاطة : (بتصميم) أهو يا كريمة زيادة الخير خيرين ما دام كله ببلاش.

كريمة : تشير بيدها إلى السماء أنا قولتله أهوه يارب هو اللي مصمم.

شلاطة : قولتى إيه يا كريمة؟

كريمة : مفيش يا أخويا.

شلاطة : خلينا في المهم، أخ.. أنتِ احلويتى كده من يوم واحد؟ أمال لما تكملي شهر ح يحصل إيه، ح تبقي قمرين.

كريمة : (بتهكم) ما يأمرش عليك ظالم يا أخويا.. خش في الموضوع عندي شغل.

شلاطة : أنا شاري يا بت.

كريمة : يفتح الله.. ما عطلكش؟ خدها من قصيرها كده وروّح.. أنا عارفة مصلحتي.

شلاطة : مصلحتك أبقى معاكي.

كريمة : مصمم برضه (ترفع وجهها للسماء) أصله مش عارف يارب

شلاطة : لأ.. عارف الفولة واللي فيها.

كريمة : (بضجر) اللهم طولك يا روح.

شلاطة : (يحرك الطاقية للأمام مغازلاً) إيه يا كراملة.. أنا نفسي أكون سيجارة بين شفايفك.

كريمة : ليه يا دا العدي؟ هو احنا ح نعقب؟

شلاطة : (بعتاب) كده يا كريمة الله يسامحك خلاص أنا ماشي.

كريمة : بالسلامة طريقك أصفر (ينصرف شلاطة) الغبي ح يضيع نفسه وخايفة أقوله حاجة أبوظ الشغل (جرس الباب يرن، تتحرك كريمة وتفتح الباب يدخل علوان مندفعًا ثائرًا).

علوان : (بغيرة وغضب) هو فين؟

كريمة : مين؟

علوان : حبيب القلب؟

كريمة : تقصد مين؟

علوان : سي شلاطة.

كريمة : شلاطة (تضحك بدلال) وهو ده يتحب؟

علوان : أمال كان بيعمل إيه هنا؟

كريمة : زكي يا سيدي اصطاده، وقال إيه ح يعمله تحاليل ويعالجه.

علوان : (يهز رأسه) بقى الحكاية كده.

كريمة : شوفت كنت ظالمنى إزاي.

علوان : معلش يا بت أصلي باحبك وبغير عليكي، ما بطقيش حد يكلمك.

كريمة : بلاش الغيرة يا علوان أنا بقولك من الأول أهوه.

علوان : (يهمس) خلينا في المفيد إيه الأخبار.

كريمة : (بصوت منخفض) أنا عينيّا عليهم.

علوان : كويس.. طيب والست الدكتورة.

كريمة : نسمة وهي نسمة بصحيح.. تقلش ملاك.

علوان : معقولة؟

كريمة : دي حاجة تانية أدب أخلاق إنسانية.

علوان : أمال كمال بيه مش طالع زيها ليه.

كريمة : هو مين بيطلع لمين.. الآية انقلبت.

علوان : عندك حق أنا أدخل أكشف جوه.

كريمة : (بهلع) لأ.. أنت دماغك طقت يا علوان.

علوان : (يغمز بعينه ويضغط على شفتيه) أكشف سيم يعني.

كريمة : افرض قالولك عاوز عملية؟

علوان : أعملها.. أمال.. لازم أضمن إنهم يتمسكوا تلّبس.. هي دي الفكاكة (يهز رأسه مدعيًا للذكاء).

كريمة : يا خوفي عليك لتقع في المصيدة.

علوان : ما تخافيش أنا صاحي قوي أنا علوان المتين.

كريمة : أنا خايفة عليك.

علوان : (بدلع) صحيح يا بت؟

كريمة : (بخجل) يعنى أنت مش عارف؟

علوان : (يهرش في مؤخرة رأسه) لأ.. عارف ونص.

كريمة : أمال بتسأل ليه؟

علوان : (بدلع) بشوف غلاوتي عندك.

كريمة : يوه يا علوان الكلام ح ياخدنا وأنا عندي شغل كتير.

علوان : مش ح أعطلك يا جميل ح أدخل العيادة (ينصرف إلى العيادة).

كريمة : (وهى تنظف) احرسه يارب عايزاه سليم ، وزي الطور زي ما هوه بالظبط (يدخل كمال بيه).

كمال : (بكبرياء) خدي يا بت، ولّا أقولك اجري اعملي فنجان قهوة حالاً.

كريمة : حاضر ياسيدي (تنصرف وتسحب المساحة معها، جرس محمول كمال).

كمال : (ينظر إلى المحمول) شوقي (يرفع المحمول نحو أذنه) أهلاً شوقي.. اتأخرت ليه؟ تعالى بسرعة عايزين نخلص العملية بتاعة صميدة وعوضين اللي أنت جايبهم.. لازم تيجى عشان تفحصهم حالا.. أنت عارف العمليات دي هي اللي بتجيب فلوس مع السلامة (يجلس كمال بيه على أحد المقاعد ويمسك جريدة ويقلب فيها تدخل نسمة).

نسمة : (بفرح) مبروك يا بابا.

كمال : (بدهشة) مبروك على إيه؟

نسمة : خبر بمليون جنيه.

كمال : قولي يا نسمة فرحينى؟

كريمة : (تدخل بالقهوة) اتفضل يا سيدي.

كمال : اتكلمي يا نسمة فيه إيه؟

نسمة : أنت مرشح لجايزة الدولة التشجيعية.

كريمة : (تخبط على صدرها وتهمس جانبًا) يا ندامتى.. طب إزاي؟

كمال : (يفرح بذهول) صحيح يا نسمة.. عرفتي منين؟

نسمة : واحدة صاحبتي في أخبار اليوم شافت الخبر نازل صفحة أولى.

كمال : دا خبر يستاهل هدية، أناح أجيبلك عربية.

نسمة : أنا عندي عربية جديدة لكن أنا باقترح أخد تمن العربية وأتبرع بيها لمستشفى الأطفال.

كمال : حبيبتي أنتِ كده على طول غاوية تبرع.

نسمة : زيك يا سي بابا أنا مش بنت راجل البر والتقوي.

كمال : (بتمثيل) دي ضريبة يا نسمة يا بنتي لازم ندفعها.

نسمة : أديك قولت ضريبة.

كمال : زي ما تحبي يا حبيبتي.

نسمة : عقبال جايزة نوبل.

كمال : نوبل مرة واحدة.

نسمة : دي جهودك الإنسانية فى مكافحة سرقة الأعضاء البشرية تستاهل كل الجوايز اللي في الدنيا.

كمال : قدري يا نسمة إنى أحارب الفساد والجريمة.

كريمة : (تهمس جانبًا) صدق اللي قال حاميها حراميها (تضع القهوة أمام كمال بيه وتنصرف).

نسمة : أنا فخورة بيك يا بابا صدقني أنا باحسد نفسي عليك.

كمال : مش للدرجة دي يا نسمة.

نسمة : ما تتصورش يا بابا.. أنت عظيم قد إيه.. أنت رمز.. أنت قيمة كبيرة.

كمال : المهم يا نسمة أنا نفسي أكبرلك المستشفى لحد ما تصبح أكبر حاجة في مصر.

نسمة : أنا كل اللي يهمني إننا نقدم خدمة طبية محترمة، أنا الطب عندي رسالة مش مكسب.

كمال : بس لازم نكسب عشان نقدر نستمر.

نسمة : اللي أقصده الإنسانية قبل الفلوس.

كمال : عندك حق.

نسمة : أنا عامله مفاجأة تانية لحضرتك ياسي بابا، بكره فيه لقاء تلفزيوني عشان تقول فيه أفكارك أنا اتكلمت مع شيري

كمال : (يصطنع التمنع) أنا ما باحبش الشهرة يا نسمة.

نسمة : أنت مش ملك نفسك يا حبيبي دلوقتي، أنت شخصية عامة ومن حق الناس تعرف تاريخك.. بالإذن يا سي بابا، ح أدخل أجهزلك البدلة اللي ح تطلع بيها في التلفزيون، عاوزاك أشيك راجل في الدنيا (تنصرف).

كمال : (بإعجاب) حلوة حكاية التليفزيون دي، إزاي الفكرة دي كانت غايبة عني؟ مع أن شيري المذيعة كل يوم عندنا في الفيلا وصاحبة نسمة، دي أكبر دعاية مجانية غير مباشرة للمستشفي (جرس الفيلا).

كريمة : (تدخل كريمة) حاضر (تتجه وتفتح الباب يدخل شوقي وصميدة وعوضين وتنظر إليهما وتنصرف إلى الداخل).

شوقي : أنا اتأخرت غصب عني يا دكتور.

كمال : (ينظر إلى صميدة وعوضين) هما دول؟

شوقي : ده صميدة وده عوضين.

كمال : أهلاً وسهلاً.

عوضين : هوه ده الدكتور كمال دا احنا سمعنا عنك كتير يا بوي.

صميدة : علاجنا ح يكون على يدك يابيه، ما كناش نعرف إننا عيانين، الله يستره زكي هو اللي عملنا التحليلات.

كمال : عندهم إيه دول.

شوقي : اشتباه في الزايدة.

كمال : اعمل اللازم يا شوقي.

شوقي : ح أدخلهم القسم المجاني يا أفندم.

كمال : عظيم.. اتصرف (ينصرف كمال).

شوقي : شكلك مش عاجبني.

عوضين : من القهر.

صميدة : الحمار ح يموت هناك قبلي واحنا أهنه بحري بعيد عن بعضينا.

شوقي : يا راجل بلاش كلام فارغ، فكر في نفسك أنت وعوضين، معقولة بتفكر في حتة حمار لا راح ولاجه؟

عوضين : اسمع يا خال إن جالك الطوفان حط ولدك وحمارك التنين تحت رجليك.

صميدة : عندك حق يا عوضين.

شوقي : إيه دي إيدك مالها.

صميدة : فيه إيه يا دكتور.

شوقي : دي صفرة قوي.

عوضين : يا لهوي سلامتك يا خال.

شوقي : أنا لازم أفحصكم فحص كامل.

صميدة : كيف تفحصنا.

عوضين : آه جنبى.. الوجع أهناه (يشير إلى جنبه).

صميدة : كِلّيتك هي اللي أهناه.

عوضين : الكِلّيه؟ هي اللي حتضرب جوه.

صميدة : يانهار فايت.

شوقى : لازم تعملوا العملية في أسرع وقت، بس الأول ح تعملوا أشعة عادية وأشعة بالصبغة.

عوضين : نعملها يا خال.

شوقى : خلاص بسرعة يادوب ح تاخدوا حقنه شرجية قبل الأشعة.

صميدة : (يضع السبابة على يمين جبينه دلالة على التفكير) في العضل ولا في الوريد؟

شوقى : (بتهكم) لا يا خفيف الحقنة الشرجية لها مكان تانى.

عوضين : (بحدة) وين يعنى؟

شوقى : (بحيرة) أقوله إيه ده؟

صميدة : (بحسم وغباء) قوله الحقيقة، أنا ما خابرش كيف الحقنة دي بتتاخد؟

شوقي : من ورا يا صميدة

عوضين : (بحماقة) كيف؟

شوقي : مش معقول أنت ما شفتش أي حالة تسمم في بلدكم.

صميدة : شوفت أختي هنادي لما عضت الجاموسة والجاموسة جالها تسمم وماتت.

شوقي : تسمم غذائي يا صميدة حد أكل أي حاجة فاسدة.

عوضين : قصدك وكل عفش؟

صميدة : ولد أخوي حسانين صح أنا خابر أكل طماطم بعد ما غسلها بالتكسفين.

عوضين : (يخبط كفه على راسه) إياك تقصد الحقنة أم خرطوم؟

شوقي : نشفت ريقي يا شيخ، أيوه هي دي.

عوضين : (بغضب) دي عيبة كبيرة يا بوي وممكن تضيع فيها رقاب لو حد عرف، ساعتها ناسنا ح تطلب التار.

شوقي : (بدهشة) التار؟ من مين بس؟

عوضين : من الدكتور اللي كتبها في الروشته ومن التمرجي اللي مسك الخرطوم، وممكن من المصنع اللي صنع الهبابة دي اللي اسمها الحقنة.

صميدة : (بتصميم) أموت ولا أفرطش في شرفي عاد.

شوقي : يا جماعة ده علاج ومش عيب.

عوضين : (وقد بدأ يلين) أنت شايف أكديه؟

شوقي : طبعًا، طيب أنا عندي حل نعملها وأنتم متخدرين ومش تحسوا بحاجة.

صميدة : إذا كان فيه تخدير، ومش ح نشوف العيب دي، راح نفكر.

عوضين : (بترقب) شكلك موافق يا صميدة.

صميدة : (باستسلام) ما باليد حيلة يا ولد، لازم نحكم العقل وما دام

مش ح نشوف حاجة، مش مهم.

شوقي : (بقرف) أخيرًا وافقتم؟ كل ده عشان حقنة؟ (يلتفت للخلف ينادي) يا كريمة، أنتِ ياللي نايمة.

كريمة : (تدخل تهرول) أيوه يا دكتور.

شوقي : جهزي الحقنة الشرجية.

كريمة : حاضر (تنصرف إلى الداخل).

عوضين : (بتعصب) أيكش عاوز كريمة هي اللي تحط الحقنة الشرجية لخالي، حتى لو متخدر تبقي كبيرة!

صميدة : صح عيب أكديه يا متعلم وما يصحش، دي كانت تطير فيها رقاب بحري كلتهم.

شوقى : يا جماعة العلاج ما فهوش حاجة عيب.

عوضين : أنا سمعت بوى بيقول أكديه.

كريمة : (تدخل بحقنة شرجية كبيرة عبارة عن برميل بلاستك به خرطوم حريق بالبشبورى) الحقنة يا دكتور.

عوضين : (بخوف وهلع) هي دي الحقنة يابوي؟

شوقى : أيوه هي.

صميدة : (باستهتار) دي صغيرة قوي يا بوى.

كريمة : (تضحك) كل دي وصغيرة، على كده أنت عاوز صاروخ أسكود .

صميدة : اتحشمي يا حرمة، وبعدين لو أنتِ اللي ح تاخديها كات ح تعجبك؟

كريمة : (تضحك بخجل) اتكلم يا دكتور مش عارفة أتفاهم معاهم.

شوقى : (بضجر) ح أقول إيه يا كريمة؟

عوضين : (يقترب من الخرطوم ويشير إلى البشبوري النحاس) ده له قطع غيار؟

كريمة : (بتعجب) ليه إن شاء الله قطع الغيار؟

عوضين : (بحماقة) افرضي انسد؟ أو تكسر جوه.

شوقى : (بدهشة) نعم؟ وإيه اللي ح يسده يا عوضين أو يكسره.

صميدة : (بانشراح) لاع أصلك ما تعرفش الحاجات التقيلة اللي عندينا شديدة قد إيه.

شوقى : (مستسلمًا) يا سيدي لو انسد ح نغيره.. استريحت؟

عوضين : (بفرح) زين هو ده الحديت لازم أطمن ده مستقبلنا يابوي.

كريمة : ح تديهم الحقنة يا دكتور؟

عوضين : أهناه قدام الخلق.

شوقى : (تعجب) يعني هو معقولة؟ ح تاخد حقنة شرجية في الهول وعلى السجاد؟

صميدة : (بتصميم) لاع لازم أهناه.

شوقي : (بصبر مغلف بالغيظ) ما ينفعش دي بتتاخد في الحمام.

صميدة : عشان لو حصل لنا حاجة تقدروا تسعفونا.

شوقي : (يشير إلى كريمة) على جوه يا كريمة في الحمام.

صميدة : ما دام سيادتك مصمم على أكديه (يلتفت نحو كريمة) اسبقي يا كريمة حطي الحقنة في الحمام دلوقيت وأنا جاى وراكى.

كريمة : (تضحك) حاضر ح أدخلها جوه (تنصرف كريمة للداخل).

عوضين : (ببلاهة) خايف أموت وأنا باخد الحقنة؟ ح أكتب الوصية الشرعية وأخليها معاك يا خال صميدة.

صميدة : (كأنه يتذكر) مصيبة ياود أختي أفرض أنا كمان مُت.. الوصية ح تضيع.

شوقى : (بانفعال وغضب) خلصونا ، دي عمرها ما حصلت إن واحد بيموت من الحقنة الشرجية.

صميدة : جايز تيجى الطوبة فى المعطوبة.

عوضين : (بلغة حالمة) عشان كده أنا ح أقولك اللي في نفسي ياخال أنا بدي أتجوز الدكتورة.

صميدة : (بخيال وهيام) ومن سمعك يا ولد أختي أنا بدي أتجوز الراقصة.

شوقى : (باستهزاء) أنت عاوز الدكتورة وأنت عاوز الراقصة؟

عوضين : صح

شوقى : (باستخفاف) وماله بعد العملية نتكلم.

صميدة : (بفرح) بعد العملية سامع يا عوضين.

عوضين : خابر يا خال بعد العملية (يدخل زكي).

زكي : الله حي والرابع جاي الله حي والرابع جاي.

شوقى : رابع إيه وخامس إيه يا زكي.

زكي : الزبون الرابع يا دكتور.

شوقى : (بتحفظ) اهمد يا زكي الكلام ده بينى وبينك.

صميدة : هو احنا أغراب.. اتكلموا قدامنا يا زكي.

عوضين : الكلام ده بينهم وبين بعض بس يا خال.

صميدة : أيوه أيوه خابر يا عوضين حاكم أنا ألقطها وهى طايرة.

عوضين : (بيقين) ماهي واضحة زي الشمس بالمفهومية.. كده الأهلي ح يجيب الرابع يا صميدة.

صميدة : (يجزم بثقة) لاع الزمالك هو اللي ح يديب الدون (يجيب الجون) الخامس والكرة دوان (جوان) يا عوضين.

شوقى : (بغيظ وقد نفذ صبره) أنا ح أدخل العيادة أجهز أفلام الأشعة.

زكي : أجى معاك أساعدك.

شوقى : (بتهكم) خليك مع بلديك يا زكي.

زكي : (كأنه يروض أطفال يأخذهم بين ذراعيه) هو أنا استغنى عنهم (ينصرف شوقي إلى العيادة).

عوضين : (يسحب نفسه من تحت ذراعه) براوه عليك يا زكي طلعت مجدع بصحيح.

صميدة : (يبتعد من حضنه) والله عامل معانا الواجب الطاق طاقين.

عوضين : تحليل وكشف ووكل كمان.

زكي : النـاس لبعضها يا عوضيـن، لحظة أتمم علـى الحقنة وراجع **(ينصرف)**.

عوضين : الدنيا لسه بخير يا بوي **(تدخل الراقصة صافيناز ونونو)**.

صافيناز : **(بلهفة)** هي فين الدكتورة فين حبيبتى عاوزاه أبارك لها على جايزة كمال بيه.

نونو : **(يقاطعها)** تكشفي الأول وتباركي بعدين يا أبلتي.

صميدة : **(ينظر إلى صافيناز بدلع)** ناضر ياولد ، دي جت يا عوضين.

صافيناز : **(برقة)** أيوه جيت، عاوزه أكشف.

عوضين : **(بذهول)** وه؟ وأنتِ كمان مريضة؟

صميدة : **(يدعي الفهم)** مالوش لازمة تضيعي وقتك، تعالي معانا ناخد سوي الحقنة.

صافنياز : حقنة إيه؟

صميدة : الحقنة الشرقية.

صافيناز : **(تضحك بدلع)** قصدك الشرجية يا صوصو، أنا حاجة تانيه خالص.

صميدة : على العموم شرفتي المطرح كلاته.

نونو : أبلتي تتوّر وتشـرّف أي مكان يا أنت وأنت **(يشير إلى صميدة وعوضين)**.

صميدة : كلامك صح يا نونو.

عوضين : **(يغير مجري الحديث)** خالي صميدة لسه كان فى سيرتك

صافيناز : القلوب عند بعضها.

صميدة : **(بفرح يحك ظهره)** بحق.. القلوب عند بعضيها.

صافيناز : **(بتهكم)** صح يا بلدينا ، بس أرجوك بلاش تهز نفسك كده

نونو : **(بقلـق)** أيوه يا أونكل بلاش، ياي الخوف تنزل منك حشـرة وتطلع تعض أبلتي.

عوضين : **(بغضب يشير إلى نونو)** سكتي الحرمة دي أحسن أطخها.

نونو : أنا حرمة؟ أهو أنت.. أنا راجل وسيد الرجالة.
صافيناز : (باعتراض) كله إلا كده؟ نونو راجل يا سي عوضين.
صميدة : كيف؟ لازم أتوكد بنفسي.
صافيناز : أنا متأكدة، إنه راجل.
صميدة : (بغضب وغيرة) قولي كيف أتوكدتي؟
صافيناز : من البطاقة الشخصية.
عوضين : ما دام الحكاية أكديه مقدرش أتكلم، ياه كنت ح أظلمك، أصل البطاقة دليل رسمي.
صميدة : (يزوم) أنا لولا متوكد أنه كيف أختك كنت طخيته.
نونو : أختها، أختها أنا وأبلتى راضين وأنت مالك.
عوضين : هو كمال بيه عنده حفلة ولّا فرح؟
صميدة : أكيد ح يتجوز!
صافيناز : إشمعنى.
صميدة : أنتِ مش جايه ترقصي.
صافيناز : ما قولتلك قبل كده أنا جاي أكشف؟ ده غير إن الدكتورة صاحبتي.
صميدة : ألف سلامة.. إيه تعبك؟
صافيناز : أسكت يا صميدة أنا ضهري مش قادرة أفرده.
صميدة : ليه كفى الله الشر؟
صافيناز : العمود الفقري، ما قلكش ح يموتني.
عوضين : (بتحجر) العمود الفقري، أنا ما فهمش حاجة في العمدان دي واصل، يطلع كام سيخ العمود ده؟
صافيناز : (تضحك باستخفاف) إيكش فاكرة عمود خرسانة؟ العمود الفقري ده فى سلسلة الضهر.
عوضين : هو احنا عندنا عمود فقري يا خال.
صميدة : فيه راجل مش فقري احنا الفقر بيجرى ورانا كيف الرهوان.

عوضين : بس العواميد بتاعتنا سليمة يا خال.

صميدة : كفاية الكلاوى يا عوضين عايز ضهرنا كمان يتخربط.

صافيناز : آه مش عارفة أحرك وسطي.

عوضين : لو ترقص ح تبقى زين.

نونو : ترقص إزاي؟ والفقرات عندها مركبة على بعضها.

صميدة : أتلينها.

عوضين : أجيبلها زيت باكم، وح تدعك ضهرها تبقى زين الزين.

نونو : (بنفور) زيت باكم ده ليك أنت.. أبلتي تليّن بمساج، بكريم، بساونا.

صميدة : (بحدة وتصميم) أنا ما عرفش غير حاجة واحده بس.

نونو : إيه هي؟

صميدة : (بليونة) أشوف صافيناز وهى بترقص، وبتهز وألا أعاود على قبلي كيف الراهون.

عوضين : لأ.. (بتوسل لصافيناز) عشان خاطري أرقصي ده الطلب الأخير قبل الحقنة.

صافيناز : طيب وحياتى ما ح أكسفك.

نونو : حنيّنة يا أبلتي (يدخل زكي مع بداية الاستعراض الراقص حتى نهايته).

صميدة : (بنشوة) إيه الحلاوة دي؟

عوضين : عندك حق يا خال دي كهربا خالص.

صميدة : كهربتي يا بوي

زكي : ألبس بلاستيك عشان ما تلمسش.

صميدة : الكهربا دي ما ينفعش معاها شئ واصل (يدخل كمال بيه من باب الفيلا الداخلي بالروب).

كمال : (بحسم) إيه الهيصة دي؟

زكي : صميدة يا كمال بيه

كمال : ماله صميدة؟

زكي : راسه وألف سيف لازم صافيناز ترقص.

نونو : وأبلتي ما بتكسفش حد.

كمال : (بحدة) احنا مش في كباريه؟ دي فيلا كمال بيه، هنا مكان محترم مش للرقص.

صافيناز : (بخجل) متأسفة يا كمال بيه.

كمال : (بليونة) مش كده يا صافيناز.

نونو : (يذكرها) اتاخرتي على ميعاد الكشف يا أبلتي.

كمال : اتفضلي يا مدام على الكشف (يتحرك كمال بيه ويجلس بعيد في أحد المقاعد).

صافيناز : اسندنى يا نونو.

صميدة : أنا أسندك.

زكي : (يلتفت لصميدة) ما يصحش، خليك مكانك احنا عاوزينك سليم زي ما أنت (تنصرف صافيناز ونونو).

عوضين : (يلتفت نحو صميدة) يا خال أطلبهالي.

صميدة : (بغضب وعبوس لأنه ظن أنه يقصد صافيناز) هى مين يا عوضين؟

عوضين : (يهمس إلى صميدة) الدكتورة نسمة.

صميدة : (يعود للإنبساط من جديد) أكديه، حاسس بيك يا ولد والعشق واعر يا بوى.

زكي : (بقلق يولول) يا خبر أسود بلاش اللي فى دماغك ده يا عوضين.

عوضين : (بتصميم) لاع هو الحب حرام أنا لازم أخطبها.

صميدة : يا سلام بسيطة يا ولد، كمال بيه قدامك.

كمال : (يلاحظ الهمس) فيه حاجة؟

زكي : (مذهولاً.. يخبط كف على كف) اعقل يا صميدة.

كمال : (ينهض ويتحرك إلى صميدة) اتكلم.

صميدة : (بغموض) أنا كنت بقول زيتنا يبقى في دقيقنا.

كمال : (يتساءل دون أن يفهم) نعم؟ دقيق إيه؟ مش فاهم؟

صميدة : (بجدية) فى الحقيقة وبصراحة.

كمال : (بتجاوب) أيوه هي الصراحة، أنا بحب الصراحة أتكلم على طول.

صميدة : الحكاية كده وعلى بلاطة.

كمال : (بانفعال وغضب) بلاطة إيه وطوبة إيه، اتكلم.

عوضين : (بخجل) خش فى الموضوع كيف الرهوان يا خال.

صميدة : (بتردد) في الحقيقة أنا طالب القرب منك.

كمال : (دون أن يفهم قصده) أكتر من كده ما هو أنت جنبي لازق فيّا أهوه.

عوضين : مش القصد.

زكي : (يحاول تغيير مجري الحديث) ما تخدش في بالك يا كمال بيه.

عوضين : (بحدة) اسكت يا زكي سيب خالى يتكلم.

صميدة : (بغرور) الموضوع على المفتشر نسب جواز يعنى.

كمال بيه: (بدهشة) نسب وجواز (يعود وتنفرج أساريره) أيوه أكيد عاوز تتجوز.

عوضين : لاع أنا اللي عاوز أتجوز.

كمال بيه: (يومئ رأسه كأنه فهم) أيوه فهمت، كريمة! وماله يا ابني كريمة لهلوبة وزي الفل.

عوضين : (باعتراض حاد) لاع مش كريمة.

زكي : (يحاول اقناعه) كريمة أحسن ومناسبة يا عوضين صدقني.

كمال : (بدهشة) أمال عاوز تتجوز مين.

عوضين : الدكتورة.

كمال بيه: (بذهول) الدكتورة أي دكتورة؟

عوضين : (بسذاجة) نسمة

كمال : (بانفعال) اخرس يا كلب.

صميدة : (بغضب) هو ابن أختي شويه؟ ده عنده أربع فدادين ومطرحين

عوضين : قوله يا خال.

صميدة : بنات قبلي بترتمي تحت رجليه (يقبض أصابع يده ويفتحها) أكديه، أكديه.

كمال : (بحسم) إنهي المهزلة دي يا زكي فورًا.

زكي : (بلين) يا كمال بيه أنت عارف الفولة بالراحة عليهم.

كمال : بس مش كده مش للدرجة دي.

زكي : (يغمز بعينه) على بال ما يخدو الحقنة.

كمال : أنتِ يا زفته يا كريمة.

كريمة : (تدخل بالقهوة) اتفضل القهوة يا سيدي.

كمال : اتأخرتي ليه.

كريمة : كنت باجهز الحقنة، كانت مسدودة وسلكتها.

كمال : الله يقرفك.

كريمة : أنت قرفان يا سيدي والله نضيفة. أنا بعد ما غسلت الحقنة ومليتها ميه فتحت بشبورى الحقنة في الكنكة وعملت لك القهوة.

كمال : (يرمى الفنجان) غورى من قدامى الله يقرفك.

كريمة : هوه إيه أصله ده، ماني لسه عاملاله الفنجان الأولاني من الحقنة الصغيرة وما كنتش مغسولة هو الحق عليّا اللي غسلتها المره أدي.

كمال بيه: (يضع يده على بطنه) بطني.

صميدة : (يهز رأسه) ذنب البنية إيه تتعصب عليها؟

عوضين : ما لكش حق يا كمال بيه احنا قبلى بنطبخ من مية الحقنة الشرجية عادي يعني ما فيهاش حاجة.

كمال : (يلتفت نحو زكي ويتوسل) خدهم من قدامى يا زكي أرجوك؟

زكي : تعالى يا صميدة ورايا أنت وعوضين.

عوضين : على وين.

زكي : على الحمام جوه عشان الحقنة (ينصرف عوضين وزكي وصميدة إلى الحمام الداخلى).

كريمة : إيه ده؟ هو فيه ناس بالشكل ده؟

كمال : لأ.. دول صعب قوي.

كريمة : وإيه غضبك عليهم؟

كمال : (يتلعثم) أنتِ مالك أنتِ شغالة وبس.

كريمة : خلاص يا سيدي.

كمال : دماغي ح تتفرتك.

كريمة : أعملك قهوة تاني.

كمال : (يتذكر) لأ.. قهوة تاني لأ (يسمع صوت السافون).

كريمة : إيه الصوت ده؟

كمال : (صوت السافون مرة أخرى) الصوت عالي كده ليه.

كريمة : إيه اللي بيحصل فى الحمام ده يا سيدي.

كمال : أف إيه الريحة دي؟ (يسد أنفه بيده) شوقي عمل إيه جوه ياكريمة؟

كريمه : بيفضي الحقنة يا سيدي (صوت السافون).

كمال : جرس الباب إجرى شوفي مين؟

كريمة : (تتحرك نحو الباب) اتفضل يا حسين بيه.

حسين : كمال بيه موجود؟

كمال : (يتحرك كمال بيه ليستقبله بحرارة) اتفضل يا حسين فينك يا راجل.

حسين : الشغل يا كمال بيه.

كمال : أنا عارف شغل الميري صعب شويه.

حسين : بس لما عرفت إنك أخدت جايزة الدولة قولت أجي أبارك.

كمال : أنا ما كنتش عاوزها يا حسين، أنت عارف أنا بأحب العمل

في صمت (**ينظر إلى كريمة**) إنت لسه واقفة.

كريمه : مستنيه أشوف حسين بيه يشرب إيه.

حسين : قهوة مظبوط.

كمال : اعملي اتنين بمية مش من الحنفية يا كريمة.

كريمة : حاضر يا سيدي (**تنصرف**).

حسين : (**بتعجب يهمس**) ما هي القهوة من مية الحنفية؟ يمكن يقصد مية معدنية.

كمال : اتفضل اقعد يا حسين يا ابنى (**وهو يهم بالجلوس تدخل نسمة فينهض**).

نسمة : مين حسين.. أهلاً وسهلاً (**موسيقى رومانسية**).

حسين : إزيك يا نسمة.

نسمة : كويسة.. وأنت.

حسين : كويس.

كمال : (**بإلحاح وتشبث**) شوف يا حسين لازم تتعشى معانا النهاردة

حسين : متشكر أنا قولت أجي أبارك على الطاير.. إنت عارفة الشغل.

كريمة : (**تدخل مرتجفة**) الحق يا سيدي.

كمال : فيه إيه يا كريمة؟

كريمة : البلاعة انسدت وشوقى لايص جوه وقال هاتيلي الدكتور كمال حالاً.

كمال : (**بتعصب**) أنا ح أعمل إيه؟ اطلبي سباك.

كريمة : المشكلة مش في كده.

كمال : أمال في إيه؟

كريمة : الدكتور شوقي مذهول وبيقول بطن صميدة وعوضين نزل منها حاجات صاحية وكبيرة.

كمال : زي إيه؟

كريمة : تعابين صغيرة.

كمال : (بتعجب) غريبة أما شوف الحكاية دي ظاهرة علمية فريدة (ينصرف).

نسمة : (تتأفف) إيه الريحة دي؟

حسين : (يسد أنفه) دي طالعة من الحمام.

نسمة : ادخلي يا كريمة اقفلي باب الزفت ده.

كريمة : حاضر يا ستى (تنصرف كريمة).

نسمة : أخيرًا يا حسين رجعت ليّا من تاني.

حسين : أنتِ على طول في بالي.

نسمة : بأمارة ما أنت ناسيني ولا كأني على بالك.

حسين : (بشوق) عمري ما نسيتك.

نسمة : (بفرح) حقيقي يا حسين.

حسين : طبعًا يا نسمة من أيام الثانوي.

نسمة : خلاص ما تسبنيش تاني.

حسين : أنا اللي أرجوكي مهما حصل مني ماتسيبنيش.

نسمة : (بتعجب) غريبة وإيه اللي ح يحصل منك يخليني أسيبك؟

حسين : (يتراجع) قصدي ظروف الشغل.

نسمة : مع إني مش فاهمة حاجة لكن أنا عمري ما ح أسيبك.

حسين : (يضع يده فوق يدها ويربط عليها) هو ده اللي عاوز أسمعه.

نسمة : أنت لازم تتعشى معانا.

حسين : (يسحب يده) مش ح أزعلك بعد إذنك نص ساعة وراجع.

نسمة : رايح فين؟

حسين : مشوار صغير (ينصرف).

نسمة : مستياك يا حسين (صافيناز تخرج من العيادة).

صافيناز : متشكرة يا دكتورة نسمة.. جلسة العلاج الطبيعى ريحتى تمام.

نونو : الدكتورة إيديها زي البلسم يا أبلتي.

نسمة : أهم شئ الراحة.

نونو : سامعة يا أبلتي خدي أجازة من الشغل.

صافيناز : خلاص يا دكتورة ح أخد أسبوع بحاله.

نونو : أيوه صحتك بالدنيا خدنا إيه من الشغل، ياما اشتغلنا.

نسمة : والعلاج يا صافى تاخديه بانتظام.

صافيناز : حاضر يا دكتورة **(تنصرف صافيناز ونونو)**.

نسمة : **(تنهض بفرح وهي حالمة)** أنا ح أدخل أجهز العشا بنفسي.. حسين ح يتعشى عندنا **(تنصرف..وبعدها ببرهة يدخل الشاويش وسماح من باب الفيلا)**.

الشاويش: **(بتعجب)** إيه الباب مفتوح وماحدش هنا؟

سماح : **(بألم)** ده باب اللي يدخل مايطلعش.

الشاويش: ما تفكرنيش دخلت منه يا سماح.. أنا خلاص انتهيت وح أطلع رفد طبي بسبب اللصوص.

سماح : طبعًا ما ينفعش شاويش بكلّيه واحدة.

الشاويش: مستقبلي ضاع ومش ح أبقى صول، كان نفسي أعلق الخشبة قبل المعاش، لكن شكلي ح أركبها.

سماح : **(بحنان)** بعيد الشر عليك ربنا يطول عمرك **(بألم)** هو شوقي الكلب، هو اللي ضحك على أنور خطيبي وسرق كليته.

الشاويش: العجيب إن كل شئ كان قانوني، أنا مضيت على إذن التبرع ما قريتش إيه مكتوب، ضحكوا عليّا وقالولي امضي على أنك موافق على إجراء العملية ،خوفوني، وقالوا الزايدة ح تنفجر بعد خمس دقايق **(يصرخ)** قالولي ح تموت لازم تمضي، ومضيت على الورقة من غير قراية.

سماح : **(بألم)** مضيت على قرار سرقتك، نفس اللي حصل مع أنور ونفس الحكاية بتكرر كل يوم، وياعالِم بكره ح تتكرر مع مين؟ **(بثورة)** مش لازم نسكت للمجرمين دول، كلنا ح نقف لهم قبل فوات الأوان، مش لازم يفلتوا بعملتهم.

الشاويش: **(بقلق)** مش ممكن المجرمين ينفدوا بعملتهم؟

سماح : (بانكسار) للأسف جايز ينفدوا من ثغرات القانون (بِغل) لكن من إيد سماح لأ.

الشاويش: تقصدي إيه؟

سماح : لازم أِفش غليلي.. لازم أنتقم لأنور أيوه أنا ح أنتقم ح أقتله ياشاويش.

الشاويش: ح تقتلي شوقي؟

سماح : أيوه هو ده الحل.

الشاويش: سيبي القانون ياخد مجراه.. لو كل واحد أخد حقه بإيده الدنيا ح تبقى غابة.

سماح : الغابة موجودة من زمان ما أهي الدنيا دي أكبر غابة.. اللي حصل مع أنور بيقول كده واللي حصل معاك واللي ح يحصل مع ناس غيرنا ، الدنيا غابة يا شاويش وعشان كده أنا ح أقتله (سماح تخرج سكين من يدها).

الشاويش: هاتى السكينة يا سماح ماتبوظيش شغل البوليس وتودي نفسك في داهية.

سماح : (بدهشة) أنت؟ معقولة تكون خايف على شوقي اللي سرقك؟

الشاويش: أنا خايف عليكي.. هو مجرم وح ياخد جزاءه صدقيني، أنا متغاظ أكتر منك ميت مرة ونفسى أفصصه بإيدي، ضيع عليّا الخشبة ومش ح أبقي صول.

سماح : (بتصميم) لا أنا مش ح أسيبه هو فين.. هو فين (تدخل إلى الفيلا الدور العلوى).

الشاويش: استنى يا سماح استنى يا مجنونة (يدخل وراءها إلى داخل الفيلا.. لحظة ويعود صميدة وعوضين).

عوضين : يا بوي زي ما أكون تعبان وارتحت.

صميدة : وأنا يا ولد كأني طاير في السما جسمى خفيف كيف الغزال.

عوضين : يا خبر يا خال؟

صميدة : فيه إيه يا ولد؟

عوضين : المحمول بتاعي.

صميدة : صحيح وينه؟

عوضين : نسيته قدام باب الفيلا من يومين.

صميدة : أكيد اتسرق.

عوضين : ح أطلع أشوفه.

صميدة : بسرعة يا عوضين **(ينصرف عوضين)**.

زكي : **(يدخل زكي)** فين عوضين يا صميدة.

صميدة : ح يجيب المحمول ابتاعه.

زكي : داهية ليتوه مننا ، طيب كان يقولي وأنا أجيبله بدل المحمول إتنين؟

صميدة : ما تخافش.. عوضين متعلم وبيفك الخط.

زكي : **(بقلق)** كل شئ ح يبوظ.

صميدة : كيف يبوظ يا زكي أنا خلاص عملت الأشعة وأدي التحليل في إيدي أهي مكتوب فيها إنى مريض ولازم أشيل الكِلّيه.

زكي : أنت بتعرف تقرا؟

صميدة : عوضين متعلم ومعاه المصدقية العليا لمحو الأمية واستقرا التحليل.

زكي : كويس.

عوضين : **(يعود عوضين يحمل صندوق خشبي كبير على هيئة تليفون محمول له إريال ومكتوب عليه المحمول الأصلي)** المال الحلال ما بيروحش يا خال.

زكي : **(يضحك بهستريا)** هو ده المحمول ده دولاب هدوم.

عوضين : ده أكبر محمول في البر.

صميدة : ماتتمسرخش على تليفون واد أختي يازكي.

عوضين : بيتكلم وبيرن أهوه وشوف **(عوضين يضغط على أحد الأزرار**

يسمع صوت جرس مدرسة).

زكي : ده بيرن فعلاً.

عوضين : هي دي كلمة السر.

صميدة : المحمول ده تقيل يا عوضين يا ولدي وأنت لسه مريض.

عوضين : ح أفوته أهناه وبعد العملية نروح بيه.

زكي : يا راجل ح تبوظ منظر الفيلا.

صميدة : حطه ورا الكرسي ده يا عوضين أكديه عشان ما حدش يشوفه.

زكي : أيوه خليه هناك كده متداري (عوضين يحمل الصندوق ويضعه خلف أحد الكراسى).

عوضين : زين أكديه (جرس الفيلا).

زكي : أكيد مستر جون (يتحرك إلى الباب) اتفضلوا.

جون : مستر زكي معادك مظبوط تمام.

ليندا : أنا بحب احترام المواعيد ، زكي.. فين الناس.

زكي : أدي صميدة وده عوضين ح يعملوا العملية كمان ساعة بالظبط.

جون : قرب حبيبى عاوز أطمئن.

زكي : لا ياخواجة دول ماركة صنع في مصر حاجة ميه ميه.

جون : (يلف حول صميدة ويفحصه كذلك ليندا تلف حول عوضين) تمام زكي.

عوضين : (بدهشة) إيه اللي بيحصل ده؟

صميدة : ما خابرش يا عوضين.

جون : (يهز راسه) good (كويس).

زكي : نقاوة إيديا وحياة عينيا.

ليندا : (باعجاب) البضاعة تمام.

جون : فيه حاجة مستر زكي.

زكي : قول يا خواجة.

جون : ممكن أخد حاجة صغيرة قد العدساية من الأنترلب بتاع عوضين.

صميدة : خد الانترلب كله.

عوضين : يطلع إيه الانترلب ده يا خال؟

صميدة : والله ما أنا خابر يا عوضين.

زكي : بس ده اتفاق جديد.

جون : مفيش مشاكل أنا مكسوف من نفسي كاترينا مرات أنا زعلانة خالص وتعبان كتيير.

ليندا : هى بتشتكى منك كتير جون أنت قصرت رقبة الخواجات.

جون : هى قالتلك.

ليندا : كاترينا ما تخبيش حاجة عني وأنا نصحتها تجيبلك منشطات لكن مفيش فايدة جون.

جون : الأنترلب هو الحل.

صميدة : أنا مش فاهم.

زكي : ما تتعبش نفسك يا صميدة.

عوضين : صح يا زكي اللي فهمو ماتوا.

ليندا : مستر جون أنت تخليك في الكِلّيه وبس وصميدة معاك أما عوضين أنا عاوزاه.

عوضين : كيف يا حُرمة؟

ليندا : أنا أكتر واحدة محتاجة عوضين ح أنقله بحاله معايا لأمريكا من غير جراحة عاوزاه طبيعي.

زكي : ح تتخانقوا من أولها.

عوضين : فض المشكلة دي يا زكي تعال يا خال نريح شويه فى العيادة أنا دماغى تقيلة.

صميدة : عاوز أنعس يا عوضين **(ينصرفان إلى العيادة)**.

زكي : يا ناس بلاش خناقة! اللي أنت عاوزه موجود يا جون الواد شلاطة طور خد الأنترلب بتاعه كله وحلال عليكي عوضين

يا ليندا (يدخل شوقي وكمال بيه).

كمال : أهلاً مستر جون.

جون : كمال بيه احنا مبسوطين منك كتير.

ليندا : ومستر شوقى كمان.

شوقى : احنا وردنا لكم أكتر من ٢٥ كِلّيه مصري ده غير الأجنبي.

جون : برافوا.. ما حدش قدر يمسك عليكوا حاجة.

كمال : بالعقل يا خواجة احنا بنمضّي المتبرع من غير ما يعرف على إذن تبرع.

شوقى : وبعد العملية نقوله أمك فى العش ولّا طارت موقفنا قانوني

كمال : (بلهجة مرضية) لازم نعمل كده، الفلوس أهم شئ في الدنيا.

زكي : وأنا الأساس أنا اللي بجيب الناس الزبد وشوقي بيه يقطف بالمشرط.

كمال : (يلتفت نحو جون) أنا عندي اقتراح مهم ياريت نوقف عمليات نقل الأعضاء البشرية من مصر، وكفاية علينا الأفارقة، ودول بيجوا لوحدهم لحد عندنا من غير تعب، عشان يهاجروا إسرائيل نشتغل عليهم.. الإعلام هنا اتغير وكل يوم الصحف والفضائيات بتتكلم.

جون : (بحسم وتصميم) نو (لا) احنا لنا هدف تاني من سرقة الأعضاء البشرية في مصر.

ليندا : لازم تعرف مستر كمال أن نشر الذعر والخوف داخل الشعب المصري حاجة تهمنا ، لازم كله يخاف ويبقى مرعوب شويه على الأطفال وشوية مرض إيدز وشوية مرض كبد وشوية فيروس والمخدرات تسطل اللي باقي.. ده هدفنا.. مصر تنزل في الاقتصاد لمستوي أخير وتصعد في الجريمة لأعلى معدل.

جون : صحيح اللي حققناه في الفترة الأخيرة كبير، مصر أصبحت

تالت دولة في العالم في سـرقة الأعضاء البشـرية وده معظمه من الأفارقة، بس بعد كده ح يبقي ده من جسم المصريين، خلاص خلقنا هنا أصحاب مصلحة.

كمال : يعنـي الموضوع مش فلوس وبـس؟ المقصود الرعب والخوف وإن كل الناس تشك في بعضها وبكده يتفكك المجتمع.

زكي : الله كده اللعب على المكشوف يبقي الفلوس لازم تزيد.

جون : مـش مشـكلة، المهـم حبيبى مـش عاوزين شوشـرة كتير وكلـه يتم بالهدواة (تدخل سماح وتحمل سكين وتحاول طعن شوقى زكي يمسكها من يدها).

سماح : سيبنى أقتله المجرم سرق كِلّيه أنور حبيبي.

شوقى : (بدهشة) إيه اللي بيحصل ده؟ أنا لازم أطلب الشرطة.

حسين : (يدخـل حسـين بالمسـدس وخلفـه علـوان) كل واحـد يقـف مكانه (يتجه علوان إلى سماح ويأخذ السكينة).

كمال : الحقنى يا حسـين البت المجنونة عاوزه تقتل شوقى (يأتى من الداخل صميدة وعوضين والشاويش يرفعون الأسلحة).

شوقى : إيه ده مش فاهم حاجة.

زكي : صميدة لبس بدلة.

كمال : عوضين معاه مسدس.

صميدة : أنا الصول محمد على وعوضين يبقى العقيد مجدي السـيد، كان لازم ندخل جوه العصابة ونعرف أخبارها أول بأول

شوقى : الكلام ده مش قانوني ومفيش حاجة تدينا.

جون : (برعب) أنا عاوز السفير.

ليندا : أنا ح أطلب السفارة.

عوضين : اطلبي اللي أنتِ عاوزاه.

حسين : (بحزن) ما كنتش مصدق إنك يا كمال بيه زعيم العصابة.

كمال : (بخجل) عصابة إيه يا حسين أنت فاهم غلط.

عوضين : (يرفع الملف) الملف ده فيه تحاليل مضروبة بتقول إن كِلّيتى

أنا وصميدة لازم تتشال.

شوقى : التحليل مسئولية المعمل.

عوضين : كل شيء مسجل وبأمر النيابة.

صميدة : (يتجه نحو المحمول خلف الفوتيه ويفتحه) ده جهاز لاسلكى وسجلنا كل كلامكم.

عوضين : واللي حصل ده بإذن من النيابة يعنى كل شئ قانوني.

صميدة : (يلتفت لكمال بيه باستنكار) مش عارف عملت كده ليه.

عوضين : دكتور كبير زيك يخون القسم (تدخل نسمة).

نسمة : إيه ده معقول يا بابا.. معقول أنت اللي تعمل كده أنا مش مصدقة نفسي، ليه يا بابا ليه؟

كمال : (يخفض وجهه) ما تعذبنيش يا نسمة.

نسمة : (تبكي) إزاي.. وليه؟ حرام عليك.. حرام!

كمال : (مبررًا) عملت ده عشانك عشان مستقبلك الفلوس هي كل حاجة.

نسمة : لا يا بابا الفلوس مش كل حاجة، ملعون أبو الفلوس اللي تخلي الواحد يخون أهله، تفتكر الفيلا والرصيد ممكن تخليني سعيدة، تفتكر لما أشرب وأكل من دم وآلام الغلابة أبقى عايشه (تنهار باكية) لا يا بابا دا الموت أهون.. لأ.

عوضين : عندك حق يا دكتورة.. الطمع والجشع هو السبب، وللأسف كان الضحايا هما الناس الغلابة، تصورى رجل البر والتقوي بيسرق حياة الناس، بيسرق آمالهم وأرواحهم.

صميدة : اللي زيكم حرام يعيشوا.

سماح : أنا عاوزة أقطعهم بإيدي.

كريمة : لا يا سماح.. القانون ح ياخد حقك لأن الظلم لازم ينتهي والظالم لازم يقع.

حسين : (يقترب من نسمة) بلاش تعملي في نفسك كده، أرجوكي ما تزعليش مني ده شغل وعشان مصر.

نسمة : (وهي تبكي) مش زعلانة منك، أنا زعلانة لأن بابا عمل كده، لكن أوعدك إني أعيش طول عمري للناس والخير.

حسين : وأنا معاكي وكلنا ضد الشر لحد مصر ما تتطهر من الأشرار

(يتم استقبال تحية الجمهور مع أغنية النهاية "العجل وقع").

العجل وقع

العجل وقع حمّوا السكين
وله يا جدع طازه وثمين
اللص بلطجي
بغل زلنطحي
أول ما يطب
هاتوا السكاكين
العجل وقع
***
حزمة أشرار
ف الغيط والدار
خلوها مرار
أيام وسنين
***

دول سرقوك
قتلوك غدروك
ألفين مبروك
غار الملاعين
***
وإحنا سوي
الأيد ف الأيد
الوِحدة أمان
والنصر أكيد
قولوا أمين
***

ستار.... النهاية

فهرس

إهداء	٥
المقدمة	٧
وطن للبيع	٩
عالم ستات	٨١
لصوص الرحمة	١٤٧
الفهرس	٢١٣
المؤلف	٢١٥

المؤلف

صلاح شعير

ـ مواليد ١٩٦٦/المنوفية/عضو اتحاد كتاب مصر.

ـ ماجستير في الاقتصاد ٢٠١٣ م.

ـ نُشرت له العديد من المقالات والدراسات في الصحافة من ٢٠٠٣ وللآن.

ـ أصدر جريدة "جماهير أكتوبر" عامي ٢٠٠٩/٢٠١٠ وترأس مجلس إدارتها.

ـ أنشأ مدونة صلاح شعير، فبراير ٢٠١٥/http://salahshoier.blogspot.com

صدر له:

ـ "مدينة ٦ أكتوبر والاقتصاد المصري"، ٢٠١١م.

ـ "الطائفية و التقسيم" الهيئة العامة للكتاب" ٢٠١٤م.

ـ "حُلم التكامل الاقتصادي"،ط١، دار الجندي، ٢٠١٥ م.
ط٢، مركز الحضارة العربية، ٢٠١٦.

ـ "العنيدة والذئاب"، رواية، دار مكتوب، ٢٠١٢

ـ "الظمأ والحنين"، أدب الخيال العلمي للفتيان، دار الجندي، ٢٠١٥

ـ "وطن للبيع"، مجموعة مسرحية ساخرة، مركز الحضارة العربية، ٢٠١٤، ط٢، ٢٠١٦.

ـ "حرامي الفيل"، مجموعة مسرحية للطفل، مركز الحضارة العربية، ٢٠١٤،ط٢، ٢٠١٦.

تحت الطبع

- "الصناعة بالمدن الجديدة" (التجربة المصرية : ١٩٨١/٢٠١١م).
- "النهوض بالمدن الجديدة" (التنمية الاقتصادية).
- "السياحة في الوطن العربي".
- "أحلام الملائكة"، رواية.
- "أخلاق الفرسان"، "عاشق الحرية"، مجموعة قصصية للطفل.
- "أبواب الأمل"، "حمار الخليفة"، "قلب صناعي"، "الصبار"، مسرح الفصحى.
- "الساحرة والحكيم"، المسرح الإذاعي.
- "ليلة عاصفة"، مسرح المونودراما.
- "مملكة الأسود"، مسرح الطفل.
- "خيار وفاقوس"، عامية مصرية
- "عبقرية النكتة المصرية"، فنون وتراث.

الجوائز:

- جائزة أفضل مقال صحفي عربي عن المرأة بالإقليم العربي، مركز الكوثر، تونس، ٢٠١٥.
- قائمة أفضل عشرين نص مسرحي موجه للطفل للأعمال غير المنشورة، عن نص «مملكة الأسود» دولة الإمارات العربية المتحدة، الهيئة العربية للمسرح، ٢٠١٤.

التواصل مع المؤلف

موبايل: 01009695417 Salah2fsh2@yahoo.com